

الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

مقـــــــــــــاطعة الترامواي في بيروت

مشهد من مشاهد المظاهرة الكبيرة التي قامت صباح الاثنين من هذا الاسبوع في ساحة الشهداء اعلاناً لمقاطعة الترامواي والكهرباء . ويظهر فيه جمهور غفير من الاهلين يفرقهم فرسان الدرك ، وترى عربة ترامواي وقد اوقفها الاهلون وتساق بعض منهم على جوانبها . ووقف اثنان من عمّال الشركة على سطحها يقوّمون الحديد الذي يصل العربة باسلاك الكهرباء بعد ان لواه المقاطعون منعاً للعربة من السير . وفي غير مكان من هذا العدد صور تمثل المشاهد العديدة من هذه المظاهرة التي لم ترَ مثلها بيروت حتى اليوم .

مناجاة : عندما انخسف القمر ليلة امس الاول [illegible] شركة الترامواي :
وقفة ايها القمر فتشاكى

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

المعرض بدمشق

يباع المعرض الاسبوعي بواسطة

السيد عباس الروماني

متعهد جميع الصحف العربية

مجلدات المعرض

يوجد في ادارة المعرض مجلدات كاملة من جميع سني المعرض التي ظهرت حتى اليوم فمن شاء من قراء المعرض اقتناء مجموعة كاملة منها او كانت تنقصه مجموعة سنة من السنين فليراجع الادارة

اما ثمن المجلد فهو خمسماية غرش سوري

العدد
٩٤٤
السنة العاشرة

المعرض

٥
نيسان
سنة ١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

المقاطعـــــــــة

جميل هو مظهر التضامن الذي ظهرت فيه بيروت لو لم تشوهه — شيئاً ما — بعض حوادث الاعتداء والتحطيم التي اسف لوقوعها الجميع .

وجميل ان تقول مدينة كلمتها فتمشي لتحقيقها بقلب واحد ورأي واحد ، وفي كثير من الجد وفي كثير من الصلابة المقرونة بالسكينة .

ان بيروت شكت من غلاء اجور الترامواي ومن بقاء اسعار الكهرباء مرتفعة رغم التعريفة الجديدة وارادت ان تجعل شكواها ملموسة باليد فاعلنت المقاطعة بدون عنف ومشت اليها مشية الرجل الواحـــد حتى انك في الايام التي مرت عليك من هـــذا الاسبوع كنت تعجب لسير القطر في العاصمة لاتقل الا الجنود الذين يحمونها والا جباتها وسواقيها .

وكنت اذا تلفتّ في الليل الى بيروت ظننت انها في حداد بعد تلك البهجة من الانوار وما هي في الحقيقـــة في حداد ولكنها المقاطعة عمّ روحها الجميع حتى تغلغل الى صدور الصغار والاطفال .

وافعل ما رأيناه في النفس ان احـــد كبار الرجال في بيروت نسي ليـــلة فاضاء مكتبه بالكهرباء عن غير قصد فجاء اليه طفلة وهو لم يتجاوز الثالثة ويكاد لايحسن الكلام وقال له : « القنديل جاهز يا ابي فيجب اطفاء الكهرباء »

وقد كنا حاضرين بانفسنا هذا المشهد .

*

هـــذه هي المقاطعة في مظهرها الجميـــل كأنها امر عسكري صدر من القائد العام في ساحة الحرب فلم يتردد جندي واحد في التنفيذ .

واننا نود ان تنتهي بالنجاح كما ابتدأت حتى لا يكون فشلها كسراً عنيفاً للامل الجميل في الاتحاد والتضامن .

واذا كان النجاح قد رافق هذه المقاطعة وبرهن الشعب فيها عن حياة حقيقية حرة فلا يجب ان يتركها زعماء الشعب عند هذا النجاح السلبي بل يجب ان يكملوه بنجاح ايجابي — وهـــذا هو النجاح الحقيقي — والا كانت النتيجة اليوم كما كانت نتيجة اعتصاب عام ١٩٢٢ وقـــد كنا في ذلك الحين من اعضاء اللجنة التي عهد اليها المخابرة مع الحكومة والشركة لتنزيل الاسعار .

لا نريد ان نستعيد الان شيئاً من ماجريات الحوادث في ذلك العهد ولكننـــا نعتقد ان الاسباب التي اوصلت الى فشل تلك المقاطعة — وهي التعنت الشديد — يجب ان تكون اليوم ماثلة امامنا حتى نتلافاها فلا نقع في نفس الخطـــأ والنتيجة بل يجب ان نجعلها امثولة لنا في حل المشكلة الحالية .

ونرجو ان لا يقال عن الشعب البيروتي كمـــا قيل عن المسيو كليمانسو بعد معاهدة فرسايل : انـــه ربح الحرب وخسر الصلح .

فالمهمّ الان ، بعد هذا النجاح في المقاطعة واعطـــاء الشركة هذا البرهان المحسوس ، ان توحّد فكرة المقاطعة في مطاليب معينة معقولة تقوم لجنة خاصة للمطالبة بهـــا والمخابرة بشأنها ويجب ان تعطى هذه اللاجنة صلاحية المخابرة والبت في الامر بما تراه موافقاً لمصلحة الاهالي .

والا اذا دامت الحالة كما هي اليوم فالمقاطعة تظل بدون نتيجة . وهذا ما نخشاه . .

*

ولا ريب ان مهمة الحكومة هي دقيقة جداً ازاء هذا الموقف الحرج فهي مكلفة من جهة بالمحافظة عـــلى الامن والنظام ، ومكلفة من جهة اخرى بالسهر على مصلحة الاهالي وحقوقهم فلا يمكنها ان تقوم مقـــام اللاجنة في الظروف الحاضرة — لاسيما بعد ان اعطت رأيها — ولكنها قادرة ولا ريب ان تسهل مهمة هذه اللاجنة وتقرب بينهـــا وبين الشركة التي نعتقد انها لا تقصد ان تعاند وتعارض شعبـــاً كاملًا تعيش بينه وفيه ومنه في حين ان مصالحها مشتركة مع مصالحه ، فلا هي تقدر ان تستغني عن التفاهم معه ولا هو يريد ان يقاطعها حبا بخسارتها ولمجرد النكاية بها .

اذن فمصلحة الشركة تدفعها الى التفـــاهم مع الشعب ومصلحة الشعب تشير اليه بالمخابرة المعقولة الرصينة للوصول الى الحق المطلوب .

ان الشعب يشكو الغلاء في الاسعار وهو مصيب في شكواه خصوصاً في هذه الازمة الاقتصادية التي تدفع المرء دفعاً الى التفتيش عن دفاتره القديمة فكيف اذا كانت بين ايديه دفاتر جديدة يمكنه ، وله الحق ، ان يستفيد منها .

ان الشعب لا يريد بالشركة شراً فهي تعيش براحة معه من عهد بعيد ولكنه يريد ان تكون ارباحها منه معقولة قانونية وان تتناسب اسعارها مع اشباهها من الشركات في مدينة كبيروت وفي مثل ظروفها .

واذا كان الشعب يطلب هذا الحـــق فهو لا يكون متعنتاً ولا مرهقاً ولكنه يريد ان يسهل طرق الحياة عليه . وكم هي صعبة ممزوجة بالمرارة والتعب هذه الطرق خصوصاً في هذه البلاد ، وعلى الاخص في هذه الايام .

*

وقبل ان نختم هذه الكلمة لا بد لنا من توجيه كلمة الى الشعب الكريم حتى يحافظ الى النهـــاية على سكينته وهدوئه وان يضبط اعصابه حتى لا يترك الغوغاء تعاود شيئاً من الاعمـــال المؤسفة التي وقعت في اليوم الاول وشوهت وجه المقاطعة بعض التشويه ، وان لايتأثر ويهيج من الاستفزاز الذي يسعى اليه البعض لمصلحة معينة ضد مصلحـــة الشعب الحقيقية .

فبقطع النظر عن بعض عمال الشركة الذين ربما صورت لهم عقليتهم التحرش بالشعب ، لا ينبغي ان ننسى ان هناك عنـــاصر كثيرة تريد أن تقلب المقاطعة الى فوضى عامة بل الى شبه ثورة فهناك الشيوعيون الذين يريدون ان يستغلوا الموقف لحسابهم والمستاؤون من شكـــل الحكم ومن الحكومة ومن هذا الكيان الجمهوري ، يريدون ان يحولوا المقـــاطعة الى جهتهم وفي سبيل غايتهم ، وكل هذا طريقه الغوغاء .

فالشعب الذي لا يفكر بشيء من ذلك ، يجب عليـــه — اذا كان يحافظ على كرامته الوطنية — ان يساعد الحكومة في منع قلب المقاطعة الهادئة الى تيار سياسي خطر .

اما الحكومة فانها تستحق الشكر حقاً على موقفهـــا الحازم الحكيم ، ومن دواعي السرور لنا — كوطنيين يريدون ان يظهروا كفاءتهم ويبرهنوا عن اهليتهم — ان نرى الحكومة الوطنية تمكنت من امتلاك ناصية الحالة ومن تهدئة الخواطر بواسطة قواتها فقط ، دون مداخلة قوات الانتداب ، وبحكمة رجالها ، دون ان تهرق نقطة دم ، طيلة هذه الايام العصيبة رغم ذلك الشر المستطير الذي رأيناه ولمسناه بام العين ظهر يوم الاثنين .

امـــا بعض حوادث العنف والشدة التي وقعت في هذه الظروف الحرجة فاننـــا نأسف لها ونرجو ان لا تتكرر ، ولو كنا نرى امثالها يقع كل يوم في مظاهرات ارقى الشعوب والامم .

على اننا نحمد الله في النتيجة — وقد استعدنا في ذاكرتنا بمناسبة حوادث اليوم حادثة عشرين تموز الماضية بقتلاهـــا وجرحاها — انه لم يقع في كل هذه المظاهرات التي بلغت اشدها يوم الاثنين قتيل او جريح .

*

مرحى للشعب في اتحاده وتضامنه .

ومرحى له على الاخص عندما نقول عنه غداً انه ربح المعركة حرباً وصلحاً .

ميشال زكور

اين عصاي السوداء ؟..

عصاي التي قلت فيها شعرا ؟!٠ .

علم القراء شيئاً من بعض حوادث الشدة التي قام بها رجال الدرك خـلال اليومين اللذين تليا مظاهرات يوم الاثنين، ولاسيا القبض الاعمى على بعض الافراد من عابري ساحة الشهداء وقد كان احـد هؤلاء صديقنا الاديب الاستاذ اليـاس ابو شبكه الا انه لم يلبث في التوقيف دقائق حتى اطلق سبيله بامر حضرة وزير الداخلية . غير انه بالرغم من عودة حريته اليه سريعاً والتعويض الادبي الذي لاقاه لدى رجـال الحكومة لم يزل صاخباً ثائرا لفقدان عصاه السوداء رفيقتـه العزيزة في ايام اليسر والرخاء وليس المقال الذي ننشره له فيما يلي الا احدى الصرخات التي ما برح يرفعها مطالباً بعصاه : .

*

اطبق علي الجنود وخطفوا عصاي السوداء من يدي ، فاين عصاي السوداء ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟!

ايها الجندي الذي خطف عصاي من يدي ، من انت ؟ ومن تكون ؟ واي شأن لك بعصاي ؟

عصاي التي قلت فيها شعراً ، اين هي ايها الجندي ؟!

ان لعصاي رنة لا تفهمها ، وتاريخاً قد يخجلك ان تعقب اليه بالذاكرة من غير ان ترتعش وتقشعر !

لقد تفيأ اجدادك ظلها يوم كانت غصناً مورقاً تأوي اليـه طيور السماء وتتمنى غزاة الارض ان تتفيأ ظله فترة من الزمن !

ماذا عملت بعصاي ايها الجندي ؟ اين عصاي ؟! . .

أتراك شعرت بان في صلبها صبابة من صلابة الجدود وثورتهم فخشيت العاقبة فاعتقلتها ؟ اني اشك في بعد نظرك وحـذق مخيلتك ، ولكن هب انك شعرت بذلك وكان شعورك صادقاً فلقد ردت السجون الحرية على المعتقلين فرُد علي عصاي !

اين عصاي ايها الجندي ، عصاي التي قلت فيها شعراً ؟

أتراك سفلت بوطنيتـك فسلمتها الى الغريب لتحظى بابتسامة من شفتيه الساخرتين ؟ ان يكن ذلك فقد عبثت بالساقية التي تعهدتها يوم كانت غصناً ، وبالطيور التي غردت بين اوراقها ، وبالظل الهادئ الامين الذي خيمت به عـلى آبائك في اعز ايامهم !

اين عصاي السوداء ، رفيقتي في ليالي ؟ . . لقد اقتطعها جدي من اشم شجرة في هذا الجبل العالي فأخشى ان تهينها كما تهين الناس الآمنين فتلتف على رأسك في حلمك كمـا تلتف الافعى على بطن الذئب .

اين عصاي ايها الجندي ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟

قيل انك وضعتها على اقدام الغريب . . . ولكن من فوض اليك تسليم سلاحي ؟ ومتى رأيتني أحدر نظري عن وجوه الناس الى اقدامهم ؟

ايها الجندي ، سلمت سلاحك فلا تسلم سلاح غيرك .

ان عصاي التي قلت فيها شعراً سلاح العروس في يد الشاعر فلا تذله ولا تلطخ خشبه بجوار عاق ، بجوار الحديد المصبوغ بدماء اخوانك : ان هذا الحديد اخرس دامٍ فلا تُدنِ اليه بلاغة العفاف !

اين عصاي ايها الجندي ؟ عصاي التي قلت فيها شعراً ؟

*

كنت انشد هذه المقاطع كما انشد ارميا خراب اورشليم واذا بي امام قائل :

— ان عصاك التي قلت فيها شعراً هي في قبضة فلان من الغرباء !

فانتفضت صائحاً : « ومن يردها علي ؟ » فقال :

— لقد توارت عنك الى الابد وستجتاز غداً بحر الروم . .

بحر الروم ؟ ! عصاي اثر مغنوم يجتاز بحر الروم ؟ !

— اعرض امرك على وزير الداخلية .

— ولكن عصاي اصبحت في الخارج فانا بحاجة الى وزير خارجية .

— اعرضها عليه .

وباسرع من الايماضة كنت في حضرة الوزير ، وكان هناك جمع من الوزراء ، فابتدرت قائلاً :

عصاي ! . . . عصاي السوداء !

وكنت اظن ان الارض والسماء ضجتا بقضية عصاي فسألني الوزير مستفهماً :

— عصاك ؟ ما بها ؟

— عصاي ، عصاي السوداء ! لقد خطفها الجندي من يدي وغنمها منه قائده الغريب . أريد عصاي . .

وكأن وزير المعارف انتبه اليها في تلك الآونة فسألني : « عصاك التي قلت فيها شعراً ؟ »

قلت : نعم يا حضرة الوزير ، عصاي السوداء ذات الرنين البليغ والمجد الاثيل خطفت من يدي . . فيجمل بوزارتك ان تطالب بها ايضاً لانها تخص المعارف والفنون الجميلة .

وانصرفت من وزارة الداخلية على ان ترجع الي عصاي ولو كانت في عقاب الجو وانا اردد ما قلت امس فيها :

عجوز تزيت بزي الدجنـه
ولقنهـا ساحر الليـل فنه
تناهت الى والدي من ابيـه
واورثنيهـا عجوزاً مسنـه
لئن كشرت في الدجى عن ظلام
أخافت طيوف الظلام وجنّـه
اذا هبط الليل أرخي لهـا
على حصيات الطريق الاعنـه
فيسمع من صلبهـا العاشقون ،
، وقد ارقوا ، رنة إثر رنـه
وان رنـين عصاي انيـن
قلوب الخليـين ظنته غنـه

*

انين سرى من عروقي اليهـا
فرن بها كصليل الاسنـه

الياس ابو شبكه

مظاهرة في فرسوفيا

تفرقها الحكومة بقذائف من الدخان الكريه الرائحة



نظم الحزب الديموقراطي البولوني في الايام الاخيرة مظاهرة ضد الحكومة مشت في شوارع فرسوفيا . وقد تذرعت الحكومة البولونية بوسائل مبتكرة حتى اليوم محافظة على النظام وتفريقاً للمتظاهرين وكان ذلك انها اطلقت على الجماهير المتظاهرة قذائف يدوية تنتشر منها عند انفجارها سحب من الدخان الكريه الرائحة لا يقوى الانسان على استنشاقها فيضطر للفرار منها .

في طريق مصر

في القطار بين البحر والصحراء

لا نشك في ان قراء « المعرض » ينتظرون من صديقنا الاديب الاستاذ خليل تقي الدين وقد رافق سماحة رئيسه الشيخ محمد الجسر في زيارته لمصر ان يحدثهم عنها بما يعرفونه فيه من دقة في الوصف وروعة في الاسلوب وترسّل في الانشاء. وقد طلبنا اليه ان يدون ذكرياته عن القطر الشقيق فكتب هذه المقالة وهي الاولى من سلسلة مقالات تطرق كل منها موضوعاً مستقلا ويطالعها القراء تباعاً في نشرات المعرض .

*

يلذ لي ، وقد عدت الى زاويتي ودواتي ونارجيلتي في ادارة « المعرض » العزيز ، ان اسطر هذه الذكريات عن زيارتي الاولى لمصر ، قبل ان يمحوها الزمن من ذاكرتي ، ومن الغريب انني كنت كلما حاولت الكتابة في مصر عن مصر عصاني القلم ، وتزاحمت الافكار والصور في رأسي ومخيلتي فمنعت عني سبيل الانشاء ، كالناظر الى الصورة عن قرب كلما ادناها من عينيه تنكرت له واختلطت عليه الخطوط والالوان حتى اذا ابتعد عنها قليلاً انجلت له وبانت بكل ما فيها من حسن وقبيح .

وما هذه الصفحات سوى فصول متقطعة عن المشاهد التي ابقت في نفسي اثراً اكثر من غيرها ، فهي ليست رواية لرحلة ، ولكنها تصوير احساسات وانطباعات نفسية .

*

كانت الساعة الحادية عشرة صباحاً حين وقف بنا القطار ، في طريقنا من حيفا الى مصر ، في محطة تدعى بمحطة خان يونس ، وما هي الا دقائق حتى صفر فتحرك فقال قائل : هي الصحراء ، صحراء سينا .

واطللت من النافذة فاذا البحر الى يميني ينبسط في زرقته الخضراء حتى لا ترى له العين آخراً فقلت في نفسي اين نحن من الصحراء وهذا نقيضها تكاد تلمس ماءه يدي واحسست اسفاً لم يطل الا بمقدار ما تحولت الى النافذة المقابلة فاشرفت على منظر ملأ نفسي روعة ومتعة ، اجل هي الصحراء تنافس البحر في عظمته وسعته ، بحر من الرمال اصفر لا تدرك له العين آخراً ، صحراء فريدة في نوعها تغتسل في البحر بين يدينا ، وتمتد الى حيث لا ادري ، واعجب ما في هذه المجاورة الغريبة بين البحر والصحراء ان يسير الانسان على الحديد بين هذين الجبارين فيكون اقوى من كليهما معاً .

هي صحراء التيه ، تاه فيها بنو اسرائيل اربعين سنة وقطعناها في سبع ساعات !!

وكان سائق القطار ، لا سائق الاظعان ، « يطوي بنا البيد طي » ، وقد سرحت بصري في الصحراء فاذا رمال تتلوها رمال غبراء تبعث في النفس الكآبة والخوف معاً ، حين يتصور الانسان نفسه سائراً على قدميه على هذه الرمال اللاذعة وفي هذه الشمس المحرقة لا يقيه اوارها شيء ، وتبعث الروعة والجمال حين يعود المسافر الى حقيقته فيرى نفسه في قطار فخم ينظر الى الدنيا من علٍ ، وتظل تجيل نظرك في هذه الارض الفسيحة فما ترى فيها اثراً لحي ، فما من طائر في جوها ولا من سائر عليها ، وكيف تأوي الاحياء الى الصحراء والموت كامن في طيات رمالها والظمأ والاحتراق بعض ما ينتظرها فيه ، انما هنالك بعض اعشاب هزيلة ، شاحبة اللون تكاد لا ترفع رأسها حتى تهب عليها السموم فتثنيه ، وقد تلمح من بعيد نقطة بيضاء فاذا تبينتها رأيتها هيكلاً من عظام ، غرق أسفله في الرمال ولعبت في بقاياه الارياح فاحدثت فيه صفيراً مخيفاً ، محزناً ، فتسري في نفسك قشعريرة باردة ثم تطمئن الى البخار يتصاعد من فوهة القاطرة كانما السائق يدفعه من قلبها ويذريه فوق الصحراء ليهزأ منها ويقول لها الم تري الي كيف تغلبت عليك بجفنة من ماء ؟

وتتطلع الى البحر فاذا هو يغسل اطراف الصحراء ليرتد عنها كأنما تقول له الصحراء اذهب عني وانطلق ما تشاء فلست للظمآن خيراً مني فانت لا تروي ، على ما فيك من ماء وانا والظمأ حليفان منذ الازل .

كل شيء في الصحراء كالح جاف ، حتى الانسان، فلقد ظل القطار ينهب بنا الارض نهباً الى ان اشرفنا على شبه قرية او قل مضرب خيام نفر منها بعض الصبية قذري الهيئة ليس عليهم من الثياب الا قميص لا ندري لونه ، وخرجت بعض النسوة وعلى رؤوسهن سلال اظنها ملأت تمراً ، هزيلات كلما هبت عليهن الريح بدون كالقصبة البست ثوباً وليس عليهن من مظاهر الانوثة شيء ، فلا العيون عيون نساء ، ولا الصدور نافرة ولا الوجوه تغري ، كأنما ريح الصحراء وشمسها ورمالها ضربت عليهن جزية فسلبتهن غير حلي المرأة وهو مظهر الانوثة ، ووقف بضعة رجال ينظرون الى القطار ومن فيه نظرات بلهاء لا تدل على شيء ، وقد بانت عظامهم فاصبحوا كفقراء الهند حين ينذرون الجوع ويمضي عليهم زمن لا يذوقون فيه طعاماً ، سود الوجوه ، طوال الشعور ، لا تدري حين تنظر الى اقدامهم العارية اسواد الصحراء يعلوها ام سواد القذارة ، فعدت الى نفسي اسائلها في شيء من الفلسفة لماذا حكم على هؤلاء الناس ان يعيشوا في هذه الصحراء القاحلة يحرقهم في النهار حرها وينخر عظامهم في الليل زمهريرها وهم بين هذا وذاك يكادون لا يجدون ما يتبلغون به ، وخلقنا نحن في جنة على الارض تترفق بنا شمسها ويداعبنا هواؤها الناعم وتجري فيها العيون والانهار أنقى من عين الديك ؟

في سعة الصحراء وانبساطها يجول الفكر حراً طليقاً وتثور العواطف ويميل الانسان الى ما كان منها باعثاً للكآبة والحزن ، ولست اجد مثاراً للشاعرية ومجالاً اوسع من الصحراء ، ولكن هناك عاطفة تتغلب على الانسان حين تمر عليه الساعات الطويلة وهو متكيء الى نافذة قطار يقطع فيه البيد فلا يرى الا منظراً واحداً يتجدد دائماً تحت عينيه ، هي عاطفة الحنين الى البلد الذي خلفه والى من فيه وهذا الحنين يتخذ اشكالاً شتى ويظل يتملك النفس حتى يرهقها ، ولكن في هذا الحنين لذة كبرى ، هي اللذة التي ترافق دائماً كل الم نفسي ، فاذا كنت عاشقاً فحنينك يختلط بذكريات الحب الممتعة ، وانت في هذا الحنين لا تستعيد في ذاكرتك الا المشاهد المفرحة حتى توازن لذتها الم البعاد ، واذا لم تكن عاشقاً ففي قرارة نفسك ابداً عواطف كامنة تمت الى هذه العاطفة الانسانية الكبرى بصلة قريبة او بعيدة ، ومنظر الصحراء المنبسطة امامك في عظمتها وجبروتها يكبر هذه العواطف ويجسمها ويعطيها اشكالا في مخيلتك لم تكن لتحلم فيها لولا هذه الصحراء .

*

وكنا كلما قربنا من العمران رأينا الابل وقد زاحمها القطار في قطع البيد فشدت الى المحراث ، اجل في صحراء سينا يحرث الفلاحون على الجمال فاذا نظرت اليها شعرت بان هذه الابل تنظر الى الصحراء كأنها تأسف على زمن كانت فيه مجلى لشاعرية الشعراء ، وساءلت نفسي ، اين امرؤ القيس يراها الان بعد ان كانت توشى في زمنه بالذهب والفضة وتمتطيها حسان العرب على هوادج من حرير كيف اصبحت يسوقها طفل كلما تلكأت ضربها وانتهرها فمشت في عملها آسفة حزينة .

هذا زمن الآلة والبخار، فهل شعر بذلك شعراؤنا يا ترى؟

وكانت الشمس تنحدر الى المغيب فتلبس البحر ثوباً تتواثب فيه الالوان من احمر واخضر وازرق ورمادي ويهب من جانب الصحراء هواء هو اقرب الى نسيم الجبال منه الى ريح الصحارى ، وكنا كلما امعن القطار في سيره نبتعد عن الصحراء والظلام يغمرها شيئاً فشيئاً فيشعر كل منا بغبطة من يستيقظ من حلم جميل ولكنه طويل ممل ، وهل مصر ، مصر الزاخرة بشعوب الارض قاطبة ، مصر الجبارة بشعبها ونيلها واهرامها ، مصر الصاخبة في شوارعها وانديتها، هل مصر بعد هذه الصحراء الهادئة القاحلة المخيفة سوى اليقظة من حلم طويل ؟

كذلك يستقبل المسافر مصر بعد ان ينهكه السير في الصحراء فيستريح الى العمران وتطمئن نفسه الى النسيم العليل ، فقد انتقلنا حين بلغنا القنطرة الى ضفة القنال الغربية وسار بنا القطار السريع بحافلاته الضخمة ووجهته القاهرة فلما بلغناها بهرتنا انوارها وسحرتنا عروس الشرق وما تزال لهذا السحر فتنته في نفسي وروعته .

خليل تقي الدين
من عصبة العشرة

التطور المنتظر في الشعر العربي

يزعم فريق كبير من الشعراء ان القصيدة اذا جاوزت الثلاثين او الاربعين بيتاً اصبحت مملة وان الشاعر اذا اقدم على نظم قصيدة تتعدى العـدد هذا اضطر الى الوقوع في العجز فيحشو شعره بكلام لا فائدة وراءه .

لا اعلم كيف تمكنت هذه المزاعم من مخيلة هؤلاء الشعراء ومن اين جاءت ، على اني اظن انهم يستندون بها الى مناهج الاقدمين في شعرهم اذ يرون ان المتنبي مثلاً لم يرتفع بعدد الابيات في اطول قصيدة له الى ما فوق الاربعين بيتـاً . . . ولكن المتنبي — ارجو من عشاق المتنبي ألا يقطبوا حواجبهم قبل ان ينتهوا من قراءة هذه المقالة — لم ينظم في حياته قصيدة بل نظم ابياتاً ضمن كل واحـد منها فكرة مستقلة عن اختها ، اما القصيدة فيجب ان تبنى على موضوع له بدايته وانتهاؤه ، وهذه الطريقة لم يسر عليها شاعر من الشعراء الاقدمين من امرئ القيس الى ابي فراس ، فاذا كانت هذه الفكرة مصيبة فيحق لنا ان نقول ان الشعراء الاقدمين لم ينظموا قصائد بـل نظموا ابياتاً او بالاحرى افكاراً في اغراض شتى سبكوا كل واحدة منها في بيت او بيتين .

خذ لك قصيدة من ديوان المتنبي وجرب ان تضع لها عنواناً فماذا تفعل ؟ اؤكد لك انك لن تستطيع ان تضع فوقها الا حرفاً وثلاث كلمات هي : (في مدح سيف الدولة) واؤكد لك انك اذا اخذت قصيدة ابي فراس التي يمدح بها ابا تغلب بن ناصر الدولة والتي يقول فيها :

اذا دعته مـلوك الارض سيدها
طرأ دعته المعـالي سيد العرب

ووضعت فوقها « في مدح سيف الدولة » ونسبتها للمتنبي ايضاً لصحت نسبتها للمادح والممدوح ، واؤكد لك للمرة الثالثة انك اذا نسبت هذه القصيدة لشوقي في مدح الخديوي عباس حلمي لصحت هذه النسبة ايضاً ، ثم اؤكد لك — واختبر ذلك بنفسك — انك اذا قرأت ديوان المتنبي من اوله الى آخره لا يقع نظرك الا عـلى ابيات متشابهة تتخللها بعض حكم كان احرى بها ان تنفصل عن مكانها وتدرج في كتاب مستقل يسمى « افكار حكمية » كافكار بسكال ولاروشفوكو وغيرهما . والخلاصة اعتقد ان من يحذو الحذو هذا لا بد له ان يفرغ وطابـه ويجف معينه قبل ان يصل الى الاربعين او الخمسين بيتاً .

اذن فالمتنبي وامثاله يستند معظم شعرائنا في مزاعمهم .

لندع هؤلاء في زعمهم او في شأنهم — اذا اردت — ولنبحث في الطريقة التي تسلكها الفئة الاخرى من شعرائنا وهي الفئة المجددة التي شعرت اخيراً بان الشعر العربي لن يصير الى ما صار اليه الشعر الاوروبي من المنزلة الرفيعة ما لم يتطور فيخرج عن طريقتـه القديمة البالية الى طريقـة جديدة تتخذ لها قواعد ثلاثاً هي الفن والنفس والوحدة ، او الصناعة والطبيعة والموضوع .

ان الفئة هذه سارت خطوة لا بأس بهـا في طريق الشعر الصحيـح ، ولكن الخطوة التي خطتها ليست بالتي نتوسم من ورائها الصعود الى الذروة التي ننشدهـا اذ ان القدم التي قامت بها انما هي قدم مستعارة لا تملك منهـا الا الحذاء والجراب ، اذن فمثل هذه الفئة مثل رجل عطشان لا يملك الا قدحاً فارغاً فلما طلب خمراً وشرب تقاضاه صاحب الخمر الثمن فلم يستطع الدفع فطالبه بارجاع الخمر . اجل ، لقد ادخل بعض شعرائنا المجددين الفن في شعرهم ولكنهم استعاروا او سرقوا النفس والموضوع وسيجيء يوم يضطرون فيه الى ارجاع ما استعاروا او سرقوا فلا يبقى في يدهم الا القدح فارغاً فيرجعون الى ما كانوا عليه او الى اقل مما كانوا عليه لان القدح الذي صبت به الخمر كان ارق من اقداح سلفائهم وادعى الى الكسر اما الشراب الذي شعشع فيه هو الذي اعاره ذلك البريق ورفع ثمنه .

ما من خفي الا سيعلم ويعلن .

متى عرف شعراؤنا هذه الآية عـدلوا عن الخطة التي يسلكونها وانصرفوا الى بنـاء هيكل لهم يستقلون فيه عن سواهم ، الى بنـاء هيكل يضحون له بانوار ادمغتهم وزيوت قلوبهم ويعلمون حق العلم انهم اسياده وانه ملكهم لا ينازعهم اياه منازع ولا تقوم اجيال الغرباء فيما بعد تطالب ورائه بدين على مورثيه .

لا نريد ان نتسلل الى متاحف غيرنا فنسرق فن رسومها او نقلدها بل نريد ان نذوب قلوبنا وادمغتنا زيوتاً نرسم بها الواننا . انا نريد ان نهتدي الى مداخل « قلوبنا الحقيقية » فنسلخ منها فلذاً ملطخة بالدم نبقيها آثاراً صادقة للمستقبل حتى اذا نظرت الاجيال اليها اشتمت رائحة القلوب فقالت : « انهم صادقون ! . . كانوا صادقين . » .

*

نرى معظم شبابنا يميلون عن قراءة المؤلفات العربية الى سواها من المؤلفات في اللغات الاجنبية ، نراهم يحومون على ما تنتجه قرائح الغربيين كما يحوم النحل على الازهار وان يكن بعض ذلك الانتاج الغربي لا يتناول الا المنحط من المواضيع والافكار ، ونراهم اذا اقدموا عـلى قراءة كتاب عربي نظروا الى الغلاف بادئ ذي بـدء فاذا رأوا ان مؤلفه غربي قرأوه والا طرحوه جانباً ، والانكى ان الادباء انفسهم لا يطالعون كتاباً ما لم يكن غربياً ! . .

لا نلوم شباننا بل نلوم الادباء منهم ، فهم مصيبون في تهجمهم هذا ، اجل مصيبون لانهم تعودوا الا يسمعوا من الادب العربي الا المبتذل من الكلام والا يروا فيـه الا سقاطة الادمغة وفضلة الافكار !

قد يظن البعض ان الادب يجب ان يصعد سلم التطور درجة درجة ، اما الظن هـذا فمظهر من مظاهر الخمول والكسل والجهل والجبن ! لا ينبغي لنا ان نسير على قاعدة في ادبنا بل يجب علينا ان نهيئ له ثورة تصعد به سلم التطور دفعة واحدة .

قد يستغرب البعض هذا المنطق وقد يضحك منه البعض الآخر ، ولكنهم لو ارادوا ان يسلموا بان الفكرة العربية مهيأة لان تماشي الفكرة الغربية في عنصرها ، ولو امعنوا الفكر قليلاً فايقنوا ان الادب العربي ليس وليـد اليوم وان النشء الجديد قد وطأت له الايام جميع ضروب العـلم فملكها من جميع اطرافهـا اذن لاتضح لهم ان الفكرة العربية ناضجة نضوج الفكرة الغربية ومستعدة لان تجاريها في جميع اطوارها وعناصرها الا انها متأثرة بروح الخمول والكسل فلا تستمد غريزتها للنهوض .

اما الخمول والكسل فمصدرهما اليأس ، واليأس هذا مصدره الشخوص الى الوراء : يلتفت الاديب الى الماضي فيتراءى له من خلال المجد شبح امرئ القيس والشنفرى والمتنبي وابي تمام والاخطـل وابي فراس واضرابهم ، ثم يقلب صفحات التاريخ فينحط نظره على سطور تطنب في مدح هؤلاء الاشباح فيقول في نفسه — وقد علقت بها عبارة التاريخ هذه : لقد بدأ الشعر بملك وانتهى بملك : — « ان عصور الشعر قد ختمت فلا سبيل الى فض ختمها . لقـد كانت سلسلة حلقتها الاولى امرؤ القيس والاخيرة ابو فراس . »

لو استشعر الادب الفرنسي هذه العقيدة لبقي الى اليوم رازحاً تحت اثقال الفكرة العقيمة التي خدمهـا رونسار وسارت عليها ثلاثة اجيـال كاملة ، اجل لو بقي فيكتور هيغو ولامرتين وشاتوبريان سائرين عـلى الطريقة التي سار عليها رونسار ومارو ومالهرب لظل الادب الفرنسي الى اليوم لا ينتج الا مقاطع شعرية في الغزل والنسيب والمدح لا تفرق الا قليـلاً عن اشعار فيلون وشارل دورليان واوستاش ديشان .

ولكن شاتوبريان ولامرتين وهيغو دفعوا روح الثورة الادبية الفكرية دفعة واحدة فهدمت ذلك الهيكل القديم وشيدت على انقاضه هيكلاً خالداً للشعر الصحيـح شاء المتمردون ان يتهجموا عليه فراحوا يتشدقون بقولهم انه هيكل « عصر الانحطاط » ولكن الادب في « عصر الانحطاط » هذا سار شأواً بعيداً لم تبلغ جزءاً منه العصور التي تقدمته ، ففي اي عصر كانت المطابع في فرنسا تجدد طبع مؤلفـات ادبائها عشرين او ثلاثين مرة في السنة ؟ وفي اي عصر من « عصورها الرفيعة » كانت مؤلفات الادباء تدر عليهم نتاجاً ماديا ؟ — ان الثروة التي كان يجمعهـا رونسار وراسين وموليير واشباههم انما كانت من جيوب المـلوك والامراء لا من جيوب الشعب كما كان ابو نواس والمتنبي واضرابهما يستندون بشعرهم كرم الرشيد وسيف الدولة .

اجل ، نريد ادباً جديداً نستقل به ونطبعه بطابع من نفوسنا ، نريد ادباً يقوم عـلى ثورة في الفكر والنظم

والتقاليد ، نريد ادباً يخرج عن القاعدة التي سنها المتقدمون ولو تهجم المتهجمون، نريد ان نضحي بتلك النظم والتقاليد الادبية في سبيل الفكرة والفن ، نريد ادباً ينطوي على جميع اغراض النفس فلا نقف عند القصيدة التي تبلغ اربعين بيتاً زاعمين انها اذا جاوزت هذا العدد اصبحت مملة فالروح بحر لا شواطئ له يحق لنا ان نضع له شاطئاً متى اردنا !

هوذا هوميروس فلقد نظم « الالياذة »، هوذا فرجيل فلقد نظم « الانائيد » ، هوذا لوتاس فلقد نظم « اورشليم المنقذة » هوذا ملتون فلقد نظم «الفردوس المفقود» ، هوذا دنتي فلقد نظم « الكوميديا الالهية » ، هوذا لامرتين فلقد نظم « جوسلين » لمَ لم يتشدق المتشدقون ؟ لمَ لم يقولوا لا نريد ان نقرأ قصائد ذات آلاف من الابيات ! بل قدسوهم ورفعوا لهم التماثيل وجعلوهم انصاف آلهة .

ولا اظن ان السماء التي اظلت هؤلاء الجبابرة غير السماء التي تظللنا ، ولكن هنالك نفوساً لا تعبأ بما حولها فتستمر سائرة في طريقها ، وهناك نفوس ضعيفة تتأثر بمحيطها فتجبن امام الهزء وتيأس امام الجهل .

أية بدعة جديدة جاءنا بها شعراؤنا ؟ خذ دواوينهم واقرأها من اولها الى آخرها فلا يقع نظرك الا على مقاطع من الشعر تعجب بديباجتها والفاظها المختارة وتهزك القافية المحكمة في اخر كل بيت من ابياتها . قلنا ان الشعر الحقيقي يجب ان يقوم على قواعد ثلاث : الفن والنفس والوحدة او الصناعة والموضوع ، اما اذا انحط عن قاعدة من هذه القواعد الثلاث فيكون قد انحط عن مستواه ، فاين هي الوحدة في شعرنا ؟ اين العبرة فيه ، واين هي الرابطة الفكرية ؟ لا ارى في شعرنا شيئاً من ذلك .

الياس ابو شبكه
من عصبة العشرة

حقوق الكلب في اميركا

نظرت مؤخراً المحكمة العليا في نيويورك في دعوى غريبة جداً اقامها احدهم على كلب . وذلك انه بينما كان صاحب الدعوى يجتاز احد الارصفة حاملاً بيده حاجة سريعة العطب فاجاءه كلب كان يعدو مسرعاً فاصطدم به الرجل ووقعت الحاجة من يده الى الارض واصيبت بتعطيل . فاقام الدعوى على صاحب الكلب يطالبه بالتعويض .

وقد نظرت المحكمة العليا في هذه الدعوى وقررت رفضها معتبرة ان الارصفة ليست ممنوعة الا على العجلات والسيارات ، وبما ان الكلب ليس عجلة او سيارة فيحق له ان يمشي على الارصفة كما يحق ذلك للمدعي نفسه . وانما على المشاة الآدميين ان يحاذروا الاصطدام بالكلاب وليس على الكلاب ان تفعل ذلك .

— ١ —

ابن الفارض

حياته : اخلاقه : عصره

ارأيت في حياتك جنة وارفة الظلال تنساب فيها جداول رقراقة يدغدغ كلأها ذلك الماء العذب ، من فوقه بلابل تصدح على انغام حفيف اوراق الشجر المترنح بذلك النسيم العليل المثلج الصدور والشارح الخواطر ، او امضيت ليلة من ليالي الصيف في اعالي لبنان الاشم ونظرت الى تلك النجوم الضاربة بانوارها في عرض الافق الصافي الاديم من تحتها الشمعة القمر الفضية تنير سبل الشعراء والغاوين او المنشدين على ايقاع تموجات ذلك الهواء الهادىء المطمئن ، اغاني الحب والشوق والهيام ، او قل لي بربك امــا سمعت قط مطرباً يوقع على عوده او قيثاره الحان هينمة النسيم الذائبة في ضرب الاوتار فشعرت بشيء من كهرباء السكر الطبيعي او الذهول يتمشى في صم لبك ، فرحت تسبح في سماء الفكر صاعداً على اجنحة الخيال الى الملأ الاعلى الى عالم مــا عرفته قبل ذلك ، فاذا كنت قد شاهدت كل ذلك واردت ان تعود بالذاكرة الى ما رأيت او كنت ممن كتب لهم ان يكونوا في عداد المحبين المدنفين ، ولم تنظر قط مثل هذه المشاهد الخلابة الساحرة ، فادخل مجلس الامام العارف بالله الشيخ ابي حفص وهناك ترى ما يجلو الغمة ويزيل السوداء ، وكأني بك تريد ان تعرف من هو ذلك الرجل :

حياته ونشأته

هو الشيخ الشاعر الطائر الذكر ابو القاسم عمر ابن ابي ربيعة ابي الحسن علي بن المرشد بن علي الحموي السوري الاصل ، المصري المولد والدار والوفاة المعروف بابن الفارض وسبب تسمية ابيه بالفارض هو انه قدم من حماة على نهر العاصي الى مصر فقطنها ، وكان يثبت الفرائض للنساء على الرجال بين ايدي الحكام فلقب بالفارض وكانت ولادته في الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمئة هجرية الموافقة لسنة واحد وثمانين بعد المئة والالف مسيحية اخذ العلم عن ابيه ثم طلبه على الارجح في الازهر على جملة من علماء ذلك العصر وكان منذ نشأته وديعاً هادىء الطبع شغوفاً بالعلم محباً للعلماء .

اخلاقه

كان معتدل القامة جميل الوجه مشرباً بحمرة ظاهرة واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال ازداد وجهه جمالاً ونوراً ، وانحدر العرق من كل جسده فيسيل تحت قدميه ، وكان عليه نور وخفر وجلالة وهيبة ومن فهم معاني كلامه دلته معرفته على علو منزلته . وكان اذا مشى في المدينة ازدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن احداً من ذلك بل يصافحه ، وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وهيبة ووقار . قيل وكان جماعة من المشايخ الفقهاء والفقراء (الدراويش) واكابر الدولة من الامراء والوزراء ورؤساء الناس يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له ، واذا خاطبوه فكأنهم يخاطبون ملكاً عظيماً ، وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يده عطاء جزيلاً ولم يكن يتسبب في تحصيل شيء من الدنيا ولا يقبل من احد شيئاً والدليل على ذلك ان السلطان محمد الملك الكامل الايوبي انفذ اليه مرة الف دينار فردها اليه وسأله ان يجهز له ضريحاً عند قبر امه ايام الملك المذكور بتربة الامام الشافعي فلم ينعم له بذلك ثم استأذنه ان يبني له مزاراً مختصاً به فلم يأذن له والسبب في ذلك هدية السلطان اليه كما سنوضح ذلك قريباً وقد كان رجلاً صالحاً كثير الخير حسن الصحبة محمود العشرة .

عصره

عاش ابن الفارض في اوائل العصر العباسي الرابع من عصر الآداب في جملة ادباء وشعراء المولدين : وكان ذلك العصر عصر التنميق وزخرف الشعر وتوشيته بانواع البديع والاستعارة والطباق ومراعاة النظير والتلميح والغلو في التورية والجناس وهو العصر الذي انحطت فيه الآداب وماتت الابتكار وخيم الجمود الفكري على جملة المتأدبين الا فئة كانت تحكم رصف المعنى الدقيق باللفظ الرشيق غير ان الكثيرين كانوا يفسدون بهجة المعاني بتوخي التجنيس وقد غلب السجع حتى على رسائل الشوق فيما بينهم فكانوا يتعمدون وضع الكلمة وسواء ادت المعنى المراد او لم تؤده وما حاجتهم اليها الا المحافظة على السجعة واطالة الفقار ولا سيما الاخيرة منها ، وقد مال اكثر الشعراء الى انتحال الكتابة في الدواوين صناعة واستعملوا الشعر في تملق الملوك والرؤساء وفي اظهار التفصح والتسلية . فهجر قوله في الاغراض الهامة وعدل به الى اغراض غير طبيعية اما مستحسنة في الجملة كمدح النبي والشكوى اليه او مدح بعض الاولياء واللهج باحوال التصوف والزهادة ونحو ذلك ، ومع هذا الانحطاط كان بينهم من لا ينحطون عن منزلة من تقدمهم من افاضل الشعراء كالطغرائي وابن الفارض الذي نحن بصدده والبهاء زهير وصفي الدين الحلي وغيرهم حفظوا للآداب رونقها وكرامتها الموفورة وترفعوا عن مجاراة جيلهم فيما يذهب اليه في الكثير مما نظموا وكتبوا ولولاهم لعد ذلك العصر عصر الخمول والكسل .

يتبع   عيسى ميخائيل سابا

عودة الدكتور عاد

وصل الثغر عائداً من باريس حضرة صديقنا الفاضل والوطني الكريم الدكتور الياس عـاد وقد استقبله جمهور كبير من ذويه واصدقائه العديدين القادرين قدره والمعجبين بفضائله فنحن نرحب بالدكتور الصديق اجمل ترحاب ونتمنى له طيب الاقامة في ربوع لبنان .

المعرض في مطاف الزملاء

كميل شمعون : بطرس معوض

« الاحرار » هي من الصحف القليلة في بيروت التي تعرف قيمة الاختصاص وتقدره قدره . فالاختصاص ضروري في كل عمل، وفي كل مؤسسة صغيرة كانت ام كبيرة، وفي كل ناحية من حياتنا الاجتماعية بفروعها المتعددة. وفي اعتقادي انه لا يقوم لجريدة قائمة، مهما بلغ راسمالها وكان الحزب الذي يؤيدها خطير الشأن، الا اذا تعين لكل واحد من عمالها عمل خاص به، وكان صاحب هذا العمل غاوياً فيه ليقبل عليه في لذة، لا مكرهاً عليه اكراهاً . فتتوزع عندئذ المسؤوليات وتنتظم الحركة الداخلية، وتتنوع الابحاث، فيصبح في مقدور الجريدة ان تقدم لقرائها المتعددي الطبقات والمختلفي الاذواق، ما يهم كل منهم ويلذه .

واذا كانت جرائدنا لا تزال متأخرة من هذه الناحية، اعني بها ناحية التخصص، فذلك لان مستوى قراء الصحف عندنا لا يزال ضعيفاً، لا يساعد الجريدة على التوسع في دائرة عملها، ولأن الذين انشأوا الصحف في بيروت حتى اليوم جاؤوا اليها برأسمال هزيل او بغير راسمال. وهذا موضوع سأعود الى معالجته ببعض التفصيل قبيل ختام هذا البحث حين اعرض للكلام على تبادل الواجبات والحقوق بين القارئ والجريدة . فانا اعتبر ان تقصير الفريقين عن قيام كل منهما بواجبه نحو الآخر هو الذي يجعل صحافتنا، على تقدمها المطرد واتجاهها الجديد في طريق التخصص، في مقام دون المقام الذي تنعم به الصحافة الغربية من الوجهتين الادبية والمادية : فهي هناك، حقاً، « السلطة الرابعة في الدولة » !

*

طويل القامة نحيفها، اذا وقف ليتكلم تقوصت كتفاه وانخفض صدره . تلقاه، صباح مساء، في اروقة سراي البرج وفي مكاتبها بين النواب والوزراء واصحاب المصالح حيث يقضي اكثر اوقاته كأن السراي ملك ورثه عن ابيه وجدوده فتعجب لامره اذا كنت لا تعرفه وتظنه من العاطلين يرتاد السراي لتمضية الوقت او لالتماس وظيفة، او تخاله مندوب الشعب اللبناني يرافق موظفي الحكومة في حلهم وترحالهم، يراقب حركاتهم وسكناتهم ويعد عليهم انفاسهم، فلا يخط الواحد منهم كلمة ولا تبدو منه حركة الا لقضاء واجب مقدس عليه نحو المكلف المسكين الذي تدفع من جيوبه المعاشات في آخر كل شهر .

ولكن، لا، ليست مهمة هذا الرجل الذي وصفت، هي التفتيش على موظفي الحكومة ليرى بنفسه ان كثيراً منهم يصلب على بابه صاحب المصلحة الساعات الطوال بل الايام العديدة ليقضي له حاجته، وتكون هذه الحاجة، في اغلب الاحيان، اما تحويل عريضة، او طلب ايضاح ! وانما هذا الرجل هو كميل شمعون المحرر البرلماني في جريدة الاحرار .

*

ارسله يوماً خاله عبود بك ابو راشد، صاحب جريدة النصير في ذلك الزمان، في مهمة الى حبيب باشا السعد يقول له ان خالي يعتذر اليك عن موافاتك في الموعد المضروب بينكما .

فلما عاد كميل، وهو يومئذ فتى خجول يخاف المثول في حضرة اصحاب الالقاب الضخمة، سأله خاله :

— أقابلت الباشا ؟

فاجابه :

— لم اقابله، وانما كلفت الخادمة تبليغه الرسالة التي عهدت بها اليّ .

فغضب عبود بك وقال :

— عد اليه واطلب مقابلته شخصياً، واياك الاتكال على الخادمة مرة ثانية . واعلم ان الناس لا يأكل احدهم الآخر .

فرجع من حيث اتى وعمل بنصيحة خاله . ومن ذلك العهد تولدت فيه جرأة ادبية كانت من العوامل التي اعدته لان يصبح اكثر المخبرين المحليين علماً بشؤون سراي البرج واوفرهم اطلاعاً على بواطنها، واجرأهم على اقتحام المغلق منها .

في العام ١٩٢٠ كان وديع عقل يحرر في جريدة الاحوال فوجد لكميل عملاً في هيئة تحريرها . فتمرن على الكتابة مدة اربعة شهور، حتى اذا تعرف في مكتب المرحوم داود بك عمون الى الشيخ يوسف الخازن انتقل من « الاحوال » الى زميلتها « الارز » فكان الشيخ يوسف يأتي به كل يوم الى السراي ويعرفه الى زبائنه، ويدربه على فن الصحافة، ويكشف له عن بعض اسرارها . وفي جملة ما القاه عليه من دروس المهنة قوله له ان السرقة الصحافية مباحة، فاذا شعر الصحافي بوجود شيء يهم الاطلاع عليه في مكتب وزير او كاتب وجبت عليه سرقته مهما كلفه الامر . قال كميل :

— وقد اتفق لي في احد الايام ان شاهدت الشيخ يوسف يسرق ملفاً كاملاً من الاوراق الرسمية ويذهب به الى مكتبه، ويطلع عليه، ثم يعيده الى مكانه الاول، مما شجعني على السرقة . واذا كنت قد وفقت في امتهان الصحافة بعض التوفيق فالفضل في ذلك يعود كله الى الشيخ يوسف .

ومن يسمع كميل شمعون يحدث عن الشيخ يوسف في حماسة واندفاع ولا يعرف أذكر هو المحدث عنه ام انثى، يحسب ان الشيخ امرأة ساحرة، مغرية، تموت الارادات القوية بين ذراعيها، مثلها في ذلك مثل عشاق « انتينيا » بطلة رواية « الاطلنتيد » لمؤلفها « بيير بنوا » !

* *

لما ترك الشيخ يوسف « الارز » بين يدي الخوري لويس الخازن التحق كميل شمعون بهيئة تحرير الاحرار، ثم عاون اسعد عقل في اصدار الجوائب، ثم عاد الى الاحرار حيث يتولى اليوم انشاء الاخبار الوزارية والبرلمانية .

اما سرقاته الصحافية فكثيرة واولاها سرقته برقية بعثت بها الوزارة الخارجية الفرنسوية الى المفوض السامي في بيروت تطلب فيها منه ارسال نفقات سفر القضاة الاجانب من باريس الى بيروت اما كيف توصل الى سرقته هذه فذلك انه دخل مرة على احد موظفي المفوضية العليا، فامر له الفرنجي بفنجان قهوة، ثم طلب الموظف لمقابلة احد رؤسائه . فوقع نظر كميل في غيابه على عبارة « مستعجل » مكتوبة في زاوية البرقية، فتناولها واخذ نسخة عنها واطلق ساقيه للريح تاركاً القهوة، مستغنياً عن تدخين السيغارة التي قدمت له .

لم تقف سرقاته عند هذه السرقة . فقد تتبع مرة تنقلات مشروع تبديل العملة وتحويل المعاشات الى الذهب في عهد وزارة اوغست اديب باشا الاولى من دائرة الى اخرى حتى عرف اخيراً انه وصل الى احدى الدوائر، فانتظر خروج موظف الدائرة من مكتبه واستولى على المشروع وذهب به الى بيت الخلاء، حيث طالعه واستوعبه بكامله ونقل الارقام، ثم اعاده الى مكانه . فلما نشرت « الاحرار » خلاصة المشروع بعد مضي يومين على سرقته ووصوله الى المفوضية العليا اضطر اوغست اديب باشا ان يترك مصيفه في برمانا وينزل الى بيروت للتحقيق في كيف وصل المشروع الى ايدي الصحافيين . فلم يجده التحقيق نفعاً وظن انه سرق من المفوضية لا من دوائر الحكومة اللبنانية .

له ذاكرة قوية، تساعده على نقل جلسات النواب الى جريدته من غير ان يحتاج الا الى تدوين بعض رؤوس اقلام قليلة . . .

*

يجلس في مكاتب « الاحرار » قبالة كميل شمعون رفيقه بطرس معوض، وهو صحافي قديم، يعود تاريخ امتهانه الصحافة الى ما قبل الحرب الكبرى .

قليلاً ما يتغيب عن الادارة، فهو على عكس زميله جالس دائماً الى مكتبه يعرب الرواية المتسلسلة، وقصة اليوم، ويهذب عبارة الاخبار المحلية، ويطالع بعض الصحف الفرنسوية حتى اذا وقع فيها على مقال شائق نقله الى قرائه . واذا سمعته مرة يتذمر فمن الضوضاء التي يحدثها حوله صبيان الادارة حين يجلسون — وبينه وبينهم باب مفتوح — لاعداد الجريدة طياً وتغليفاً . . .

كان في حداثته لا يدخل المدرسة كل سنة الا بعد ان ان يشركه والده في جريدتي لسان الحال والنصير .

بدأ حياته الصحافية في العام ١٩٠٨ فارسل الى جريدة « الارز » في جونيه وصفاً لحفلة توزيع الجوائز في مدرسته، فنشره له الشيخان فيليب وفريد الخازن، فكان عملها مشجعاً له ودافعاً لمجيئه الى بيروت والاشتغال بالصحافة .

ومن ذلك الحين الى اليوم تقلب في عدة مراكز، فيوماً

البقية على الصفحة ١١

اسرار البيت الابيض «٥»

مدام هاردنغ

تحدث عن حبها زوجها وشدة تعلقها به

عادت مدام هاردنغ وغيرت موضوع حديثها وسألتني :

— ألم تحضر الاحتفـال بتنصيب الرئيس وادخاله الى البيت الابيض ؟

— لم اكن في واشنطون في ذلك اليوم العظيم .

— ما كان اجمل ذلك اليوم ! وما كان ابهى ذلك النهار ! لقد كنت مرتدية اجمل فسطان لدي ، وعـلى رأسي قبعة زرقاء اللون ، وبيدي طاقة من الورد . لقد كنت ارفل في هذه الصورة انموذجاً للجمال الاميركي الاصلي . ولقد شعرت




مس نان بريتون عشيقة الرئيس هاردنغ

انني عروس شابة وقال لي الكثيرون انني كنت ابدو في نظرهم كذلك . اما وارين فقد كانت على شفتيه الابتسامة نفسها التي علتها يوم اكليلنا منذ ثلاثين سنة .

فادرت وجهي من جهة النافذة واخذت انظر منها غير مبال بحديث زوجة الرئيس . فاستأنفت كلامها وقالت :

— لقد تراءت لي خلال ذلك الاحتفال العظيم بدخولنا الى واشنطون ذروة المجد التي وضعتها نصب عيني وظللت اعمل في سبيلها حتى حققتها ، اعني بها تربع زوجي في كرسي رئاسة البيت الابيض . ولما انتهى الاحتفـال وانفردت وزوجي في غرفتنا اخذ هاردنغ يدي بين يديه واغرورقت عيناه بالدموع وقال لي : « ايتها الدوقـة ، انني مدين لك بهذا المنصب الرفيع . انت التي رفعتني اليه . ان المستقبل امامنا باهر » .

« انه كان يحبني وسيحبني الى الابد . انه ما خان في حياته صديقاً فلماذا يخون امرأته ؟ انه الشرف المجسم . ان ثقتي به مطلقة لا حدود لها .

« انه اميري الجميل اليوم وغداً خصوصاً بعد ان تحققت مطامعي بزواجي منه . ألا ترى انني امرأة سعيـدة ، انني اسعد البشر ؟ .

« انت لا تجهل ان وارين رفض في اول الامر تقديم ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، ولم اعرف سبب رفضه الا فيما بعد . ولكن هاري دوغرتي ما زال به يلاحقه في مكاتب الجريدة وفي البيت حتى اقنعه عـلى يدي بوجوب ترشيح نفسه لهذا المنصب السامي ، وكان له ما اراد .

وتعالت ضحكاتها في الفضاء متقطعـة عصبية . ثم انعطفت علي واسرت في اذني قائلة لي :

— قصصت عليك كل مـا تقدم لتعلم مقدار اهتمامي بالمحافظة على سمعة عائلتي وكرامتها . ليس البيت الابيض بيتي فحسب ، بل هو بيت الامة ايضاً ، وعلي واجب المحافظة عليه وحمـايته من كل ما يلطخ سمعته ولو بشبح الفضيحة . ان البيت الابيض هو اشبه شيء بزوجة قيصر يجب ان لا يرتاب فيه مخلوق . ان قواعد الحكم ترتكز على طهـارة هذا البيت وسكانه وانا المسئولة الاولى عن ذلك . واعلم انني سأظل ساهرة على مهمتي هذه فلا ادع خيال الريبة يتسلل الى البيت الابيض او يخرج منه » .

وهنا كلفت مدام هاردنغ المسيو (مانس) القيـام بتحقيق جديد لمعرفة اذا كان للرئيس هاردنغ عشيقة هي مس نان بريتون ، واذا كان له منها ولد .

وقد قام مانس بذلك التحقيق بدقة ونزاهة كان من شأنهما ثبوت علاقة الرئيس الغرامية بمس بريتون ، مما اثار غيرة زوجته فوقفت منه موقف الحذر . واذ كانت مس بريتون فتاة مسرفة فكان الرئيس يحتاج دائماً الى المال ليقدمه لها . وكأن افراد عصابة (اوهايو) عرفوا بحاجته الى المال فكانوا يستغلون ضعفه ويحملونه على التوقيع على مشاريع واوراق ما كان ليوقعها لو لم يكن خائفـاً منهم ومحتاجاً الى الدراهم ، فتسنى لهم ان ينهبوا البلاد ويجمعوا الثروات الطائلة .

وكان الرئيس هاردنغ يخشى اذا رفض مطـالبهم ان يفضحوا امر علاقته الغرامية بمس نان بريتون واثبات ابوته لولدها . فكان سجين هذه العصابة تديره كيف شـاءت اهواؤها ومصالحها .

ولكن زوجته وقد ثبتت لديها خيانة زوجها ، قررت ان تنتقم لنفسها منه وان يحتفظ بسمعته قبل ان يلطخهـا العار والفضيحة ، فحملتـه على السفر في زيارة رسمية الى مقاطعة « الاسكا » حيث دست له السم فمات وتم لها مـا ارادته بموته .

اما افراد عصابة « اوهايو » فقد حوكم فريق منهم ومات الفريق الثاني ميتة مشبوهاً بها . وكان نصيب غاستون مانس من اشتراكه في اعمال هذه العصابة وقبوله القيام بالمهمة التي عهدت بها اليه مدام هاردنغ ، ان سجن مدة ثمانية وثلاثين شهراً .

بقيت علاقة الرئيس بمعشوقته مس نان بريتون ، فهي علاقة قديمة يعود تاريخها الى ايام كان هاردنغ لا يزال مدير جريدة في بلدة (ماريون) فكانت مس بريتون فتـاة في الثالثة عشرة من سنيها ، تتردد عليه فيلاعبها ، فما زالت به تتودد اليه حتى ظفرت بحبه وكان بينهما زواج سري اوثقت عراه طفلة كانت ثمرة حبهما .

فلما انتخب هاردنغ رئيسـاً للولايات المتحدة استمال بعضهم من الذين لقبوا فيما بعد عصابة « اوهايو » مس بريتون واتخذها وولدها سلاحاً ماضياً ضد هاردنغ ، وهكذا اتيح لهاري دوغرتي وجماعته ان يتآمروا عـلى هاردنغ وزوجته وان ينهبوا اموال الامة الاميركية بطريقة منظمة . ولكن زوجة الرئيس كانت لهم بالمرصاد وظلت ساهرة على زوجها حتى اذا احست ان الفضيحة اصبحت على وشك ان تعلن سممت زوجها و كانت بذلك خاتمة هذه المأساة المفجعة التي مثلت على مسرح الولايات المتحدة في العام ١٩٢٣ والـتي فضح اسرارها اخيراً غاستون مانس في كتابه الذي نحن في صدده الان .

انتهى

الفقيد الكريم



المرحوم سعيد بك حماده

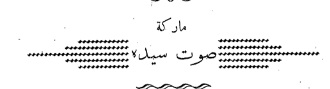
نعيناه في عـدد ماض الى قراء المعرض ونثبت اليوم رسمه مكررين الاسف عـلى خسارة هذا الفقيـد الكريم ومتقدمين بواجب التعزية من اسرته الكريمة .



الموسيقى

ينبوع اللذة

جراموفون ، اسطوانات ، راديو



ان نخبة اجناس الماكنات التي تتراوح من البسيط الجميل الى الفاخر النفيس يساعدك في ان تحقق امنيتك بانتخاب ما تطمح اليه نفسك من جراموفون او راديو هما آخر ما توصل اليه هذا الاختراع العجيب

اسطوانات مطربات الشرق

الآنسة ام كلثوم الآنسة نادرة

الآنسة سهام

اكبر المطربين والموسيقيين في اضبط تعبئة

ادارة الاستاذ الفني منصور عوض

جميع التسجيلات الحديثة في الاسطوانات الافرنجية لاشهر المغنين

وكل ما يشنف اذنيك في دور السينما الناطقة من روائع فن الغناء والموسيقى

تجده في محلات :

شكري عوده واخوانه

بيروت ١٠ جادة الافرنسيين

الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز

في بلاد الدولار «٣»

مدارس البنات في اميركا

بماذا تفكر فتيات الولايات المتحدة ؟

ننشر فيما يلي المقال الثالث الذي كتبه الاديب الفرنسوي « اندره موروا » عن زيارتــه للولايات المتحدة الاميركية حيث اقام بضعة شهور يلقي على طلبة كلية برانستون محاضرات في الاداب الفرنسوية :

*

ان مدارس البنات في الولايات المتحدة اشبه بمدينة لا يعيش فيها غير فتيات ، وهن يقمن فرقاً فرقاً في بيوت مستقلة الواحد عن الآخر ، او في غرف يستأجرنها في بنايات كبيرة ويفرشنها على اذواقهن ، وتتقاسم الواحدة منهن ورفيقتها قاعة الاستقبال .

اما دوائر العمل فتقوم في سهل اخضر . فهناك قاعات الدرس ، والمختبرات الكيماوية ، وغرف الرسم والتصوير ، والمرصد ، والتياترو ، وارض الالعاب الرياضية ، والبحيرة او النهر . هناك يعيش الطالبـات وعددهن يتراوح بين الثلاثمئة والالفين . وهن ينتمين الى مختلف طبقات الشعب الاميركي ولكنهن في الوقت نفسه متعلمات مثقفات ، اجتزن امتحان الدخول بسهولة .

ان اندفاع الطالبات في اكثر هـذه المدارس لتلقن العلوم المتنوعة هو اندفاع مخاص ، صادق . وانني اذكر بسرور سهرة جلست فيها ومن حولي طائفـة من الطالبات الساحرات الجمال نتباحث في شؤون شتى ومواضيع متعددة فتارة كنا نتكلم عن الادباء الفرنسيين وآثارهم وتارة اخرى عن السياسة الاوروبية .

تطلق الحرية للطالبات الاميركيات في اختيار الدروس التي تلقن في المدرسة ، واذكر ان احداهن من صديقاتي قد اختارت من مواد البرنامـج دراسة الاداب الفرنسوية في الجيل التاسع عشر ، ومقابلة الاديان وفلسفاتها ، وتاريـخ انكلترا ، والجغرافيا العمومية ، وتاريخ الموسيقى . ويهم هؤلاء الطالبات ان يخرجن من الكلية وعليهن مسحة عامة من العلوم اكثر مما يهمهن ان ينصرفن بعـد خروجهن الى مزاولة مهنة معينة من المهن الحرة .

تنشر كل مدرسة جريدة يومية يحررهـا الطالبات ، انقل الى القارئ بعض ما لفت انتباهي فيهـا من الاقوال ومواضيع المقالات . قالت احداهن لرفيقتها وهي تتمرغ على العشب : « لقد فقدت ايماني بالخلود يوم بدأت ادرس علم الصحة » وهي تشير بذلك الى ان الناشئة الاميركيـة الجديدة اصبحت وثنية كافرة .

وقرأت مقالاً تحت عنوان : ماذا سأفعل في فرصة عيد الميلاد؟ يتضمن هذا البرنامج : ١—حضور حفلتين موسيقيتين ٢ — زيارة المتحف وتدوين رؤوس اقلام استعين بها عـلى كتابة اطروحتي عن الايطاليين الاولين . ٣—نسخ اطروحتي على الالة الكاتبة . ٤ — قراءة قصتين من تأليف اناطول فرانس وكتابة درس تحليـلي انتقادي عنهما وارساله الى الآنسة . . . ٥ — نقل هذا الدرس الانتقادي عـلى الالة الكاتبة . ٦ — الانصراف الى مضجعي للنوم .

وتعالج الطالبات في جريدة المدرسة قضايا جدية خطيرة واليك فقرة من مقال كتبته فتـاة في العشرين من عمرها : « اننـا نعيش في عصر يتمخض بانقلابات عظيمة لن تبقي حضارتنا على ما هي عليه الآن . فعلى المدرسة اذن ان تزودنا بالعلوم لنستطيع ان نجابه بها تلك الانقلابات المنتظرة . واعتقد ان جيلنا هو الذي سيتحمل كل ما سيطرأ على العـالم من التغييرات فعلينا ان نعمل احسن مما عمله ابنـاء الجيل الذي تقدمنا ، فاذا نجحنا في الحؤول دون وقوع الحروب احتجنا الى التسلح بحكمة نقصت الجيل السابق . علينا ان نثبت وجودنا قبل ان نعمل فقد دلت الاختبارات السابقة ان العمل وحده لم يكن كافياً » .

وتتناول ابحاث هذه الجرائد مواضيع اشد خطورة من الموضوع الذي ذكرت فيما تقدم ، فتقرأ وتسمع منـاقشات بشأن وجود الخالق ، والموسيقى الفرنسوية الحديثة ، وعصبة الامم .

على ان اهم ما يشغل بال طالبات الجامعات الاميركية هو الرجل فاحاديثهن تدور حول الشبان اكثر مما تدور حول شيء آخر ، وكثيراً ما يتفق لهن ان يذهبن الى كليات الذكور ويقضين بينهم بضعة ايام في اللهو والمرح والالعاب الرياضية . وذكر لي ان كثيرين من الطلاب والطالبات يخرجون مـن المدرسة وقد اتفقوا على الزواج وكانت المدرسة العامل الاول في توثيق عرى الصداقة بينهم .

كميل شمعون : بطرس معوض

تابع المنشور على الصفحة ٨

كان موظفاً في سكة الحديد بدمشق ، ويوماً في ديوان والي حلب ، ويوماً اخر في وزارة المعارف اللبنانية . عمل في نحو عشر جرائد . حوكم مرة بسبب مقالاته في القضية العربية على عهد الاتراك ، وحكم عليه بالسجن اربع سنوات فهرب الى لبنان .

ولكن في سنة ١٩١٧ نزل الى بيروت وتقدم الى حسني بك رئيس « شعبة اخذ العسكر » باسم مستعـار وطلب التطوع في الجيش العثماني تخلصاً من السجن . فقبل تطوعه ، وارسل الى الشام فحلب حيث استخدم بوظيفة معاون طبيب .

بطرس معوض الصحافي يصبح طبيباً ! يا لسخرية الاقدار !

فظل طوال سنة يدور على مستشفيات الجيش يداوي سائر الامراض اخصها الامراض الزهرية . وكانوا يلقبونه « يوسف آغا » !

فاجأه الاحتلال وهو في حلب فعاد الى الصحافة يمارسها فاضطهد وهدد بالنفي ولم يرجع عن فكرة طلب الانتداب الفرنسوي لسوريا ولبنان .

فاذا دخلت احد دور السينما في بيروت ووقع نظرك على رجل قصير على عينيه نظارتان مذهبتـان ، جالس في المقاعد الامامية ، متطاول الرأس ليرى جيداً ما يمر امامه على الشاشة البيضاء ، فقل هذا بطرس معوض احد محرري الاحرار .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة

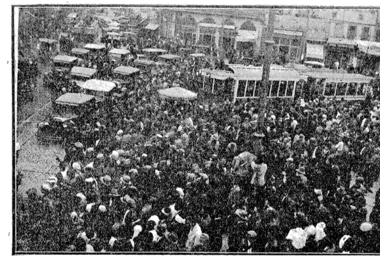
صور فريدة عن مظاهرات مقاطعة

قامت الصحف اليومية بواجبها في موافاة القراء بتفاصيل اخبار المقاطعة التي اعلنها الاهلون صباح الاثنين من هذا الاسبوع احتجاجاً على غلاء اجور الترامواي واثمان الكهرباء والمطالبة بانقاصها الى الحدود التي يرتاح اليها الانصاف والمعقول .

ونحن بدورنا نقدم اليوم لقراء المعرض مجموعة من صور المظاهرات تمثل مختلف المشاهد التي مرت بها ادوار المقاطعة منذ صباح اعلانها حتى صدور هذا العدد ولعل فيها ما يغني عن الاسهاب في الوصف ، ويصور الحالة للعيون بافصح من الكلام .

ولقد مر الى اليوم اسبوع كامل على المقاطعة وهي ما تزال قائمة في هدوء وثبات وربما كانت تزداد يوماً عن يوم بما يظهره الاهلون من التضامن في سبيل تحقيق مطالبهم بالاستمرار على عدم ركوب الترامواي وانارة الكهرباء ، وهي خير وسيلة يتذرع بها الاهلون للنجاح في مقاطعتهم وارغام الشركة على قبول مطالبهم . لا سيما وقد ثبت الغلاء الفاحش في اسعار الشركة باعتراف الاجانب قبل الوطنيين من سكان بيروت ولم يكن دوامها حتى الان الا من قبيل الاستهتار بحقوق الشعب .

وليست هذه المقاطعة كما نرى الا ظاهرة بارزة من ضيق النفوس عن ان تظل متسعة لهذا الارهاق الاقتصادي كما انها تدل على التطور النفسي الذي يخلق في الشعب روح اليقظة ، ويستفز جماعات الشارع ، ويربط مجموع الامة برباط من الشعور الموحد والاحساس المشترك ويدفع بها احيانا الى المقاومة والمعارضة ، والاحتجاج والصراخ في سبيل حق لها يهضم ، او دفعاً لضيم بها ينزل وفي هذا ما يدعو اولياء الامر الى شيء من العناية الحكيمة والى الاخذ بخطط الحكم التي لا تجعل من هذا التطور تياراً خطراً ولا تفسح امامه اسباب الشكوى والتذمر .



منظر الجماهير المحتشدة وقد حاصرت عربيتين من الترامواي ، ومنعتها من السير بينما كانت تفسح الطريق امام السيارات لتقل الناس .



الكولونل الشيخ خليل الخازن وامامه بعض رجال الدرك وهم في طوافهم الهادىء بين المتظاهرين يوم الاثنين خلافا لما اصبحوا عليه بعد انقضاء هذا النهار .



منظر فريق من الطلبة وقد ركبوا (طنبرا) وطافوا به الشوارع يهتفون للاتحاد والوطنية وتظهر في ايدي بعضهم اوراق كتب عليها بخط عريض كلمة (المقاطعة)

وبمناسبة الكلام عن الطلبة نقول ان الطالب الاديب السيد توفيق سابا كانت له مساع مشكورة للافراج عن رفاقه الموقفين ، وكان يسدي للمتظاهرين منهم النصح بالتزام السكينة والتروي .

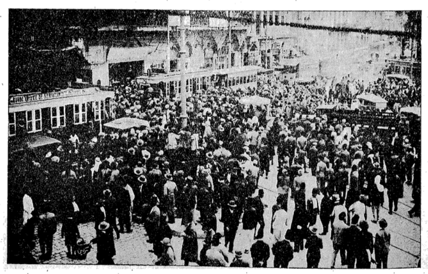
ـــة الترامواى والكهرباء في بيروت



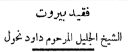


في الاعلى :
منظر ساحة الشهداء صباح يوم الثلثا وقد رابط فيها فرسان الدرك ومفرزات الشرطة بعد ان اخلتها الجماهير وانصرفت الى المقاطعة السلمية التي ما برحت منذ اسبوع معتصمة بها وقد آلت الا تعود عنها الا وامانيها محققة .

الى اليسار :
منظر اخر يمثل مفرزة كاملة من الشرطة بقيادة ثلاثة مفوضين وقد وقف افرادها وقفة «شرطية» امام المصور .



منظر الجماهير المحتشدة وقد اخذت صورتهم امام كاتدرائية القديس جاورجيوس بالقرب من ساحة الشهداء وتظهر سلسلة من عربات الترامواي حاصرتها الجماهير ومنعتها من السير .



فقيد بيروت

الشيخ الجليل المرحوم داود نحول



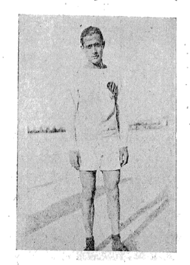
هو الرجل الذي بكته بيروت في هذا الاسبوع باحر دموعها آسفة على ان ترى شيخوخته الجليلة ، وحياته اللامعة بخير ما تتحلى بها الرجولة من الادب والاخلاق والمآثر ، تكفن باليأس وتنطفئ بيد البؤس . وليس انتحاره وهو في سن الثمانين بالامر السهل على غير اصحاب النفوس الكبيرة .

وقد كان الاحتفال المهيب الذي جرى في تشييع جثمانه اكبر دليل على المكانة الرفيعة التي كانت للفقيد في نفوس عارفيه ، وعلى اللوعة التي تركها مصرعه في قلوب اصدقائه العديدين .

رحمه الله وعزى آله وذويه .

السيد صموئيل خميس

بطل الجري الطويل



وهو الذي نال الكأس الفضي المقدم من الحكومة اللبنانية بعد ان فاز في قطع مسافة سبعة كيلومترات جرياً وجاء الاول بين مزاحميه .

هي — كيف تجد قبعتي ؟

هو — انها جميلة جداً . . خصوصاً انها تخفي وجهك تماماً .

في عالم التمثيل

فاطمة رشدي كبرى ممثلات الشرق وصديقة الطلبة

تبدي لنا رأيها في السينما على نوعيه الصامت والمتكلم وتأثيرهما على المسرح

لمراسل المعرض في مصر

لست الان لاقدم للقراء السيدة فاطمة رشدي فهي اشهر من ان تعرف،لم ينسها الجمهور بعد فقد احيت حفلات عديدة في بيروت اثناء رحلتها الاخيرة الى الاقطار الشرقية .

يحق لمصر وللشرق ان يفاخرا بهذه النجمة الساطعة الذائعة الصيت التي كوّنت نفسها بجدها وكدّها مذللة الصعاب ممهدة وعر الطريق فتدرجت في مدارج الشهرة حتى بلغت اوجها في عالم المسرح العربي .

جمال ولطف وانس وكرم وكل حسنة اتصفت بها اكسبتها رضا الجميع واعجابه وهي على حداثة سنها وجمالها البديع رئيسة جوقها ومديرته الحازمة وهي المخرجة الفنانة والممثلة القديرة وهي الجوقة من رأسها الى اصغر عمالها فهي الكل في الكل جارت الاستاذ يوسف وهبي واصبحت المزاحمة الوحيدة له تعاملها الحكومة وفرقة رمسيس على قدم المساواة .

استقبلتني في مسكنها الجميل بما اشتهر عنها من لطف وحسن ذوق مرحبة :

— اهلاً وسهلاً اني احفظ ذكرى جميلة من بيروت وسوريا والعراق للحفاوة والاكرام اللذين قوبلت بهما من حكوماتها وافرادها ، من صحفها وادبائها فكنت في كل مدينة انزل فيها احل على الرحب لكل ما احاطني به اخواننا اللبنانيون والعراقيون .

ثم تناولنا مختلف المواضيع الى ان ساقنا الحديث عن السينما بنوعيه الصامت والناطق وتأثيرهما على المسرح فقالت :

— افضل السينما الصامت على المتكلم منه لهدوء جوه والسكينة المخيمة عليه فالمرء يتتبع الرواية بحذافيرها ويتبين مغزاها فيؤثر فيه بعكس الناطق الذي يضيع رهبة ذلك السكون بالضوضاء التي يحدثها الممثلون والضجة التي تنتجها الآلة المتكلمة فيحصر الانسان حواسه للتمتع بالمناظر الخلابة والاستماع الى الحديث ولكن هيهات ان تقع فيه تلك الحوادث والمناظر نفس الموقع الذي يحدثه الصامت (السينما) .

كان في البداية لكل من المسرح والسينما الصامت مزاياه الخاصة فالمسرح يفوق الآخر بجمال التعبير وطريقة الالقاء والاحساس الذي يشعره المرء اما السينما الصامت فله بهجته وهو يمتاز عن الاول بمناظره الطبيعية المختلفة ودقتها على عكس المسرح المحدود الجوانب والمناظر . ثم جاء السينما الناطق فجمع بين الاثنين وكان لظهوره تأثير كبير على المسرح ورأى انه سيحل محله في المستقبل وسيكون الفوز حليفه . هذا من الوجهة الفنية اما من الناحية التجارية فالسينما الناطق يدرّ لصاحبه اضعاف اضعاف ما يدخله المسرح ، في الوقت الذي تجول الفرقة في انحاء المدن ومختلف البلدان متكبدة باهظ المصاريف ومشاق الاسفار ومتعرضة للخسارات المادية يكون الفيلم الناطق قد عمّ دور السينما في انحاء الارض واكسب محترفه الاموال الطائلة وهو امين في داره ، وارتاح من متاعب التنقلات . ويكفي مدير واعضاء الفرقة راحة بالهم مما يتسلط عليهم مدة تجوالاتهم من الافكار في نجاح الرواية او فشلها .

وقد اخذنا نشعر حقاً بتفضيل الشعب واقباله على السينما الناطق اقبالاً جعلني شأن كل ممثل يهمه امر فنه ان ابذل النفس والنفيس في اخراج الروايات العصرية التي تنطبق والروح المصرية الشرقية الحديثة .

فتمنيت لها النجاح المضطرد وشكرتها على اهداء رسمها للمعرض وهي في موقف بديع من مواقف رواية مجنون ليلى التي حازت اقبالاً عظيماً .

وقبل توديعها سألتها ان كان في نيتها القيام برحلة جديدة في الصيف المقبل الى الاقطار الشرقية فبينت لي استحالة هذا الامر في هذه السنة بسبب الضائقة المالية الضاربة اطنابها في كل مكان وانها ستقضي عطلة الصيف في الاسكندرية .

نزيه مسعد

فاطمة رشدي في احد مشاهد رواية مجنون ليلى

وهذه الصورة مقدمة منها خاصة للمعرض بخط يدها

البيضة المحرمة

تقوم اليوم مناظرة حامية في جبل آتوس ، حيث كما يعلم القراء ، ممنوع منذ القدم على الانثى حتى من الحيوان ان تدخل الاديرة القائمة في هذا الجبل المقدس .

ويظهر ان بعض الرهبان الولعين بأكل بيض الدجاج « الطازه » خرقوا حرمة هذا القانون وابلحوا مداخل الدير للدجاج فنشأ بسبب هذا الطير الناعم البريء خلاف ادى الى مناظرة عنيفة في الاوساط الرهبانية .

وليس هذا الخلاف بسبب بيضة الدجاج الاول من نوعه في تاريخ البشر فهناك قضايا ومناقشات لا حد لها .

ويروى انه من زمن غير بعيد تقدمت « ايكوسية » عجوز الى الكاهن قريتها تسأله « اذا كان يجوز لها ان تأكل البيضة التي تضعها الدجاجة يوم الاحد ، باعتبار ان هذه البيضة كلفت الحيوان الذي وضعها عملاً معيناً في يوم منعت الكنيسة فيه كل عمل » .

وقصة هذه العجوز تذكرنا الجدل العنيف الذي قام بين فريقين من رجال الدين اليهودي حول بيضة يوم السبت وانتهى بان قرر احدهما تحريم اكلها وقرر الاخر اباحته ، فنشأ عن ذلك شبه انشقاق في الطائفة الاسرائيلية .

وعرف مؤخراً عن اعضاء مذهب ديني جديد في امريكا يدعى « الفوندا منتاليسم » انهم تجادلوا في مشكلة « بيضة الاحد » وان النساء بينهم تماسكن بشعورهن الى ان استقر رأيهم اخيراً على ان واردات مبيع بيضات الاحد يجب ان يحتفظ بها لصندوق دعاية هذا المذهب .

وهكذا نرى ان « البيضة المحرمة » كانت ولم تزل موضوع المناظرات والمشاحنات العديدة في كل زمان ومكان .

العاشق : لقد اجتزت ستمئة كيلو متر وجئت لاقدم لك قلبي .

الفتاة : ما احمقك ! لقد كان عليك ان ترسله الي في البريد « مسطرة بدون قيمة » .

*

هو — هل تتزوجين رجلاً احمق ولكنه غني كبير ؟

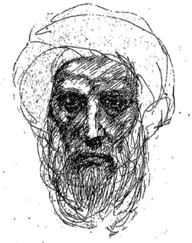
هي — لماذا هذا السؤال ؟ فهل انت غني كبير ؟

الكتب والكتاب

كتاب المئة

في التاريخ العربي شخصيات روحانية فذة لم تتناولها بعد في ايامنا هذه اقلام البحاثين والمدققين بالدرس والعناية اللتين يستحقهما اصحابهـا ، فنستضيء بنور حكمتهم ، ونهتدي بهديهم .

ولعل ابرز هذه الشخصيات الامام علي بن ابي طالب فقد كتب عنه جبران خليـل جبران ، الفيلسوف الروحاني الذي يقرأ الاميركيون مؤلفاته في هياكل العبادة كأنهـا صلوات ، قال : «في عقيدتي ان ابن ابي طالب كان اول عربي لازم الروح الكلية وجاورها وسامرها . وهو اول عربي تناولت شفتاه صدى اغانيها على مسمع قوم لم يسمعوا مثلها من ذي قبل


الامام علي

فتاهوا بين مناهج بلاغته وظلمات ماضيهم . فمن اعجب بها كان اعجابه موثوقاً بالفطرة ، ومن خاصمه كان من ابنـاء الجاهلية . . . مات علي ابن ابي طالب شهيد عظمته . مات والصلاة بين شفتيه . مات وفي قلبه الشوق الى ربه . ولم يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قـام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى . مات قبل ان يبلغ العالم رسالته كاملة وافية . غير انني اتمثله مبتسماً قبل ان يغمض عينيه عن هذه الارض . مات شأن جميع الانبياء البـاصرين الذين يأتون الى بلد ليس ببلدهم ، والى قوم ليس بقومهم ، في زمن ليس بزمنهم ولكن لربك شأناً في ذلك وهو اعلم ! »

« فكتاب المئة » الذي نحن بصدده الان هو مئة كلمة من كلام الامام علي اختارها الشاعر الاستاذ امين نخله مذيلة بشرح من العلامة الشيخ محمد عبده ، وطبعهـا في كتيب الشيخ توفيق البلاغي على نفقته وصدرها بصورة لصاحب « نهج البلاغة » كما تخيله جبران خليل جبران ، فجاءت هذه المجموعة « لمحات من نور وزهرات من نور » تفتح البصيرة على الحكمة الرائعة والفكرة الغالية .

غير ان هذا العمل على ما فيه من فائدة يجنيها المتأدب والاديب ، يظل ناقصاً ما دامت التآليف في حياة الامام علي وحياة اضرابه وفلسفتهم غير موجودة في اللغة العربية وان وجدت فهي بطريقة كتابتها واسلوب بحثها تنفر اكثر الناس رغبة في المطالعة والدرس واقداماً عليها . ولست اعرف كتاباً في هذا الموضوع باللغة العربية وقد وضعه مؤلفه على طريقة حديثة غير اطروحة الدكتور زكي مبارك وعنوانها «الاخلاق عند الغزالي» . ولكن ما اكثر امثـال الغزالي في تاريخ الفكر العربي الذين لا تزال فلسفتهم وحياتهم محجوبة عنا ونحن في اشد الحاجة للتعرف اليهم في نهضتنا العلمية والادبية في هذه الايام !

منغل

*

درس الحساب للمدارس الابتدائية

اهدى الينا الاستاذان عبدالله مشنوق مـدير مدرسة البنين الاولى لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ومواهب فاخوري مدرس الرياضيات فيهـا كتاب دروس الحساب للمدارس الابتدائية وهو كتاب الحلقـة الوسطى لتعليم الحساب ، والحساب الذهني ، والنظـام المتري ، والهندسة ، على اسلوب جديد وطريقة حديثة . والكتاب مزين بالاشكال والرسوم ويقع في ٣٦٠ صفحة من القطع المعتدل ، طبع في مطابع قوزما في بيروت .

*

الكوكب الشرقي

عنوان كتاب في الفلك لمؤلفه السيد عبد المجيد المغربي يشتمل على رد نظرية (لابلاس) ورفقائه من القوسموغونيين في تكوين النظام الشمسي وغيره وعلى مباحث فلكية اخرى ذات فائدة ، وعلى خريطـة منطقة البروج ودوران الارض ، طبع في مطبعة اللواء في طرابلس .

استقبال الربيع

هو شعار الحفلة الزاهرة الجميلة التي اقامها النادي الرياضي في مدرسة البنات الاهلية بعد ظهر يوم السبت المنصرم برعاية سعادة محافظ المدينة سليم بك تقلا وقد حضرها جمهور غفير من وجهاء البلدة وادبائها المعجبين بهذا المعهد الوطني والقادرين قدر جهود القائمات والقائمين على ادارته ورعايته .

ومما زاد في جمال هذه الحفلة وروعتها ان الفضل في تنظيمها يعود الى اعضاء النادي من طالبات المدرسة وقد القت رئيسته الانسة اللطيفة سلوى دمشقيه كلمة ترحيب استقبلها الحضور بالاعجاب وتصفيق الاستحسان وبرزت ورفيقاتها في العابهن كأنهن زهرات الربيع الناضرة وبسمات الحياة المتجددة وآمال المستقبل اللامعة .

واستقبال الربيع هو كذلك عنوان للقصيدة الجميلة التي نظمها في وصف الربيع الخطيب الكبير والشاعر الرقيق الدكتور نقولا فياض نائب بيروت .

وكان من حظ الحضور ان تمتعوا بالربيعين الحفلة والقصيدة ويلاحظ القارئ ان الدكتور فياض وقد طلب اليه القاء قصيدته في هذه الحفلة ابى ألا ان يختمها بابيات جديدة خاطب بها المدرسة وطالباتها فكان لها اجمل وقع في النفوس .

قال حضرته ممهدا القصيدة بكلمة نثرية :

*

لبيك آنستي لبيك ، واجب قديم علي ، ودين ما كنت اهتدي الى وفائه لولا اهتداؤك الي . اقول هذا سيداتي لاني دعيت مراراً الى الخطابة في هذه المدرسة ولم اوفق مرة واحدة الى تلبية طلب رئيستها الفاضلة ، وبالامس جمعتني الاقدار ببعض تلميذاتها وكنا في رعاية السيدة جوليا دمشقيه ، والسيدة جوليا كما تعلمون لا تتحرك الا والفصاحة في اردانها فاذا حدثت خلبت واذا جادلت غلبت . وعرفت ان لي مع الربيع حديثاً ، فقالت كيف تكتمه عنهن وهن يستقبلن الربيع ، وكانت نظرات وكانت بسمات فلم يبق لهن الا ان يأمرن ولم يبق لي الا ان اطيع .

القصيدة

نيسان يا ملك الشهور تحية ... مني اردها بكل مكان
لك كل عام زورة محبوبة ... هي يقظة الارواح والابدان
هل قاسمتك الشمس در شعاعها ... ليظل نورك باهر اللمعان
ام تلك جوليات شعرك توجت ... زمن الهوى يا شاعر الازمان
ما حيلة الشعراء فيك ومن لهم ... ليصوروك بهذه الالوان
نهوى معانيك الحسان ولا نرى ... شبهاً لها الا وجوه حسان

×

لك يا ربيع الدهر عندي ذمة ... ترعاك في صدري وفي اجفاني
لو انصفوا تركوا القصور وعيدوا ... لك في ظلال الروض والبستان
يتنازعون على الحياة ولو دروا ... وجدوا الحياة بصدرك الملآن
تهب المغاني روحها فتردها ... كالخمر طافحة من الوجدان
وتعيد الوية الهوى منشورة ... فوق الرؤوس وطي كل جنان

*

يا ارض ، يا وطن الجميع وان تكن
قسمتك السنهم الى اوطان

ان كنت مأوى الجسم بعد جموده ... فالجسم ليس مع الجمود بفاني
ارواح من نبكي بعثت رسومها ... في الزهر ضاحكة وفي الاغصان
في كل زاهرة ترقرق بالندى ... عين تخاطبنا بالف لسان

*

ومنها :

قالوا الربيع اتى وهذا عيده ... فأجبتهم وهنا ربيع ثان
اللطف والآداب بعض زهوره ... ونداه من حسن ومن احسان
وشذاه من روح الفضيلة والتقى ... لا من اريج الورد والريحان
واشعة الانوار فوق بساطه ... هي من سماء العلم والعرفان
احمائم «الوادي الجميل» برزت في ... حلل من الالوان والحان
ما استمتعت منك العيون بنظرة ... الا على طرب من الاذان
علمتنا معنى الجمال يصونه ... طهر النفوس ونظرة الابدان
وكشفت عن لبنان اجمل آية ... حلمت بها وطنية اللبناني
لا تستقيم امورنا ما لم تكن ... فتياتنا في العلم كالفتيان
فعليك مدرسة البنات تحية ... مجبولة بالحب والايمان
هذي البلاد تحقق آمالها ... حتى نراها زينة البلدان

حياة الممثلين والممثلات

مهارة جان انجلو

في لعبة السيف تمهد له طريق النجاح

« لجان انجلو » مكانة رفيعة في الاوساط الفنية في العالم ، وقد برع براعة استحق عليها الاستحسان في رواياته التاريخية الصامتة واضاف اخيراً الى شهرته السابقة في هذا الفن ، شهرة جديدة نالها يوم شوهد يمثل في « ابن الحب » و « الرجل الذي قتل » وهو الشريط الذي مثل فيه اخيراً مع ماري بل ، وعرض حديثاً في باريس .

ولد « جان انجلو » في احدى قرى فرنسا الجبلية سنة ١٨٩٦ من ابوين متوسطي الحال ، فترعرع بين قوم سذج يرون ان تعليم الفتى جريمة لا تغفر .

وشاءت الاقدار ان يكون والدا الشاب حكيمين ، لا يرضيان ان يكون ابنهما فلاحاً مثلهما لا يعلم شيئاً من امور الحياة ، وهو في عصر يتقدم بخطوات واسعة نحو الرقي والتمدن . فتركاه في باريس يتلقى علومه في احدى مدارسها الكبيرة .

وكان رفاق الفتى يلقبونه بالمسكين ، الطيب القلب ، الطاهر ، لامتناعه عن الذهاب معهم في ارتياد المقاهي والملاهي في عطلة الاعياد والراحة .

(جان انجلو) كما نراه في رواية (الرجل الذي قتل) الناطقة التي يعرضها قريباً سينما الفونس ويمثل فيها (ماري بل ، غابريال غابريو ومكسوديان) .

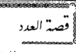
وبينما كان اصدقاء « جان » يمضون وقتهم بين احضان الراقصات والمغنيات ، كان الشاب يتمرن على لعبة «السيف» على يد استاذ ماهر كان من الذين احبوا الفتى وصادقوه .

ذات يوم جاء احدهم الى المدرسة وسأل استاذ لعبة السيف عن شاب يستطيع ان يقوم بدور صغير في شريط صامت ويقبض مبلغاً من المال لا يستهان به . فوقع اختيار الرجل على جان ، فمثل الشاب دوره تمثيلاً حسناً اعجب مخرج الشريط ، فتعاقد معه على التمثيل في عدة اشرطة ، يكون له فيها دور البطل .

ومنذ ذلك اليوم تبدلت حياة الشاب ، فاصبح مشهوراً في الاوساط الفنية . وقد ساعده اتقانه علم الفلسفة وغير ذلك من العلوم ، على الاستغناء عن نصائح المخرجين ، فكان يحفظ دوره بنفسه ويرسم الخطة لتمثيلة ، حتى انه كان احياناً يساعد المخرج في اخراج الاشرطة وتعليم الممثلين والممثلات الذين يمثلون معه في روايته .

ومضت الايام وظهر السينما الناطق الى عالم الوجود ، فعهد الى جان انجلو بتمثيل دور وزير في « ابن الحب » الذي عرضه الامبير في الاسبوع المنصرم . فقام بتمثيل دوره قياماً حسناً اعجب شركة « برونبرجيه ريشبه » الفرنسية ، فدعته الى تمثيل دور « المركيز دي سفنيه » في رواية ناطقة باللغة الفرنسية ، يعرضها قريباً الفونس وتمثل الى جانبه « ماري بل » مع « غبريال غابريو ومكسوديان » فلبي « جان » دعوة الشركة ومثل في الشريط الذي نال استحساناً واقبالاً عظيمين في الاماكن التي عرض فيها .

محيي الدين الطويل



الام الداهية

قصة واقعية جرت حوادثها في الجبل

بقلم مولع بالروايات

تتمة الرواية المنشورة في العدد السابق

لحفنت له الماء بيدي حاسبة ان ذلك يبرأ ساحتي . وكان يكرع الماء ونصف كفي في فيه وهو يعضها من آن الى آن واقر الان صريحاً انني لم اكن مستاءة من وظيفتي .

لما اروى غليله نفضت يدي وقلبت ثوبي التحتاني اريد تنشيفها فابتدرني بمنديله ونشفها لي وهو يدعكها بلطف متأملاً فيّ .

— أتسمحين لي باسمك آنستي ؟

— سعاد . وانت ؟

— روبر .

— اسم اوروبي .

ولم اخفِ عنه دهشتي .

ظللنا جالسين الواحد بجانب الاخر الى ان غابت الشمس فاسرع الى سيارته واسرعت الى البيت والى الاحلام .

مرّ شهر كنا نتلاقى فيه كل يوم وكان التكلف يزول يوماً فيوماً وعاطفتي تتضخم مع الوقت الى ان اقر روبر صريحاً بحبه لي . ولا أزيدكم علماً اذا اخبرتكم ان وجوده اصبح حاجة ضرورية لي وبات التقرب اليه كل آمالي .

وفهمت من روبر انه يتيم الاب وحيد امه ، مثري كبير من عائلة بيروتية غير عريقة في النسب . هاجر والده الى البرازيل فاثرى والم به داء مضنك فعاد الى لبنان حيث توفاه الله بعد ان ترك لوحيده امواله واملاكه في موطن هجرته يستدر ايرادها الضخم عاماً بعد عام .

واصبح تعلق روبر وتردده على قريتنا حديث القرويين ففرح الجميع لان ابنة الزعيم ستتزوج بثر بيروتي ، واخذوا يفاخرون بذلك كل قرى الجبل . فرحوا جميعاً لكن اثنين لم يفرحا : غطاس متزعم الشباب ووالدي .

لم تفارق الدمعة عيني غطاس بل كثيراً ما اتى الي وتوسل بخضوع ورقة قائلاً :

— سيدتي ان هؤلاء البيروتيين لا يتزوجون بقروية مهما كانت حسناء . انهم يسعون للايقاع بالساذجات منهن ثم يذهبون لا يفكرون بفريستهم . بحقك دعي هذا البيروتي وشأنه نحن من القرى وللقرى . الست مسرورة من هذه القرية ؟ امسّك احد فيها بسوء ؟

وتضايقت مرة من ملاحقته وسؤالاته فاجبته بقسوة وحشية بربرية :

— باي حق تعظني انت ، لا تتدخل بامر لا يعنيك يوجد من يهمه امري وتربيتي اكثر منك .

فوضع يمناه على قلبه ونظر الي طويلاً . ثم اغرورقت عيناه بالدموع :

— صدقت ليس لي من حقوق عليك سوى ما عليه هذا . .

واشار الى قلبه . ثم انحنى وذهب لا ياوي على شيء . .

منذ ذاك الحين لم يعد يعترضني لكنه فقد اندفاعه وثورة شبابه وآب الى سويداء نفسه يناجيها .

اما والدي وهو كثير العطف على غطاس يكره التفرنج وعقت البطالة فكان يردد لامي على مسامعي بسخرية :

— اسمعت يا امرأة ستتزوج سعاد ابن المدن وتعيش من فائظ اموالها . طبعاً كيف تفكر بشبان قست ايديهم وجف لحمهم وفي الوجود شاب ناعم الظفر بض اللحم . غداً اذا تزوجها اذا . هه . وذهبنا لزيارته في بيروت فهو سيشعر بالفرق بيننا وبين اهله كما شعرت به وحيدتك وسيسعى ليتبرأ منا واذا جمعتني الصدف ورفاقه انا « فضول » عين هذه المقاطعة فهو سيشرح لهم طبعاً بلغة اجنبية انني اجير عمه وعش بعد ذلك يا فضول شامخ الرأس بصهرك .

وهنا يغير لهجته ويوجه حديثه الي :

— والله وبالله وتالله يا ابنتي لا ارضى بهذا العار ولو كان به اكبر سعادة لاعز شخص لدي ! ! !

كان الحق بجانبه لو فقهت ، لكن انى للقلب ان يفهم حقاً لا يرافق ميوله .

×

لما اجتمعت في المساء بروبر اخبرته — ويا للعار — بكل ما كان ووقفت بجانبه ضد ارادة والدي . لقد اصبح الدخيل مستودع اسراري واعز لدي من رفيق حياتي وعلة وجودي

— لا تجزعي ، اجاب روبر ، انني اسعى لاقناع والدتي فهي لم تزل تعاند الى الان وتقاوم حبنا لكنني سافوز يوماً والا فاخطفك رغم انف والدتي ووالدك وشباب قريتك . لا تجزعي !

كلام كما ترون اهانة بحد ذاته ، لكنه وقد خرج من فم الحبيب فهو مديح وتقريظ . والانكى انني تركته يقبلني . أسمعتم بجنوع مثل هذا ؟

مضى اسبوع على هذا الحادث وروبر لم يزل يوافيني كل يوم بجماله واخباره . ورجعت ذات مساء الى البيت فاذا بجدال في عقر دارنا .

— عفوك يا عماه لا استطيع .

— انا اساعدك يا غطاس . تخلص منه فاعطيها لك .

— الجائزة عظمى لكنها تحبه . وافضل سعادتها بشقائنا على سعادتنا بشقائها .

— اذن لا تريد ؟

فهمت وخفت ان يطيع غطاس فابتعدت عن الباب ورفعت صوتي باغنية شعبية ثم دخلت فابتعد غطاس عن ابي ونظر الي نظرة كلها استعطاف وحزن وحب وتضحية فهمت كل معانيها وهم بالخروج معتذراً فلحقت به الى الباب حيث صافحته وقلت له بصوت خافت : ممنونتك الى الابد يا غطاس !

ورجعت الى والدي فاذا بالشرر يتطاير من عينيه .

— الا تتركي هذا البيروتي وتنقذينا من هذا المشكل ؟

— انه يحبني يا ابتاه .

— يحبك ؟ لكن امه لا ترضى بقروية جاهلة لا تعرف كيف تستقبل الاشراف من زائريها . هي تحلم بشريفة لابنها وقد صرحت انها تتبرأ منه اذا تزوج بك .

فدهشت : انى لك هذه المعلومات .

— انى ؟ . . لقد سعيت بادخال حنا في خدمة ام روبر فنجحت .

فدافعت عن حبنا وقلت : صرح روبر انه يأخذني رغم امه .

— قد يكون ذلك ، لكن روبرك هذا شهير بانه زير نساء لا يعود الى بيته قبل الساعة الثانية صباحاً . ان راقصات المسارح تعرفت كلها الى جيبه واظن ما من انثى وجدت في سبيله ونجت من براثنه ! . افهمت لما لا اريد ان تتزوجي به ؟ اتقلعين عن هذا الشاب او اقتله ؟ ؟ انه لا يريدك يا ابنتي الا مطية لاهوائه ! صدقيني ! . .

وكانت كل كلمة كطعنة في صميم قلبي لكني — وهذا غير مشرف لي — لم اصدق قول والدي بل سعيت للدفاع عن روبر .

— اقسم لك انه يحبني حقاً . . لو لم . .

— اذن انت تريدينه رغماً عني ؟ سنرى ! . .

وخرج دافعاً الباب بقوة وراءه .

مرت لي برهة وانا مأخوذة من سلوك ابي تسارعت الافكار الى رأسي متضادة ، غير ملتحمة وتضخم عظم ما سمعت فصعد الدم الى رأسي وصعدت زفرة من صدري ثم ارتميت على الديوان أجهش بالبكاء .

— ان يحب سواي محال . قد يكون فاسقاً ، لكنه لم يظهر لي شيء من فسقه وقد صحبته مراراً عديدة واختلينا معاً . لقد حاول مراراً تقبيلي فلم اعاند . آه صدق والدي لقد حاول كثيراً ان يوسع نطاق عمله معي ، لكني كنت دائماً ازجره وارجئه الى بعد الاكليل . وكان يسكت . كلا لو كان فاسقاً لما تركني افلت من براثنه ولا من يدافع عني كلا انه يحبني انه لشريف رغم المفسدين .

وبين هذه الهواجس قضيت ليلي . واخذت ارسم الخطط لنفسي وابحث نفسية روبر : لقد كان حبي له شريفاً بريئاً ولم يكن قط لمنفعة مادية واظن ذلك قد اثر به وجعله يحبني ويخشى الايقاع بي . . .

عندما التقيت بروبر في الصباح كانت الهواجس اذبلتني والسهر اضنكني .

— ما بك يا سعاد .

— لا شيء يا روبر .

وحاولت الانكار ومقاومة نفسي لكني امام توسله واستعطافه بحت له بحقيقة امري مع والدي وانا لا افقه الى

اية درجة من الهوان احط نفسي بفضح اسرار والدي وخيانته بخيانة قد تؤدي به الى المحاكم ! . . .

من املى عـلي الاقرار اصراحتي ام حبي ؟ . . اظن الاثنان معاً .

ونظر الي روبر نظرة نمر ينازع العدو فريسته وقال :

— يريد قتلي ونزعك من بين يدي ليقدمك الى غطاس قولي الا تذهبي معي الان خطيفة يا سعاد ؟

كنت رسمت لنفسي هذه الخطة لكني ازاء تحقيقها شعرت بخوف عظيم مما يفعله اهلي اذا ذهبت ؟ واذا تركني روبر ما يحل بي ؟ . الاعزز بنفسي وانا فتاة تتحمـل تبعة اعمالها وهو شاب لا يهمه من تبعة عمله غير الضمير ، ولاحظ روبر ما يجول بخاطري .

— ما لك لا تجيبين الا تثقين بي يا حبيبتي انهم يسعون لتفريق شملنا فلنجمعه قبل ان يبلغوا الغاية . ثقي بي يا سعاد فانا افارق روحي قبل ان افارقك اصعدي في سيارتي ولنذهب فيرضى والدك ووالدتي مرغمين . ان امك لا تعاند قراننا هيا اصعدي .

صعدت بعد احجـام طويل واطرقت اناجي القديسين والعذراء ، ما اقبح الانسان اذا طمست الغـاية على عينيه! اخون والدي ، ابتعد عن قريتي ، العب بشرفي واطلب من العذراء الصفح والمعونة ، قتل الانسان ما اكفره . . .

بلغنا عاليه فانزلني من سيارته في الرويسـة وامرني بالانتظار ثم ذهب بسيارته ليحضر مالاً فاطعت ولم افكر بعاقبة عملي وباحتمال عدم عودته . لقد اسلمت نفسي وسأسلمها الى النهاية .

قبل ان يتسرب الضجر الي كان روبر قد رجع بسيارة مقفلة استأجرها وهو يقول : ان سيارتي تفضح امري وتدل امي على مقرنا .

ومشت السيارة تتسلق بنا الجبال وانا ملتصقة بروبر كمن يخشى عدواً . افكار عديدة وهواجس مخيفة مرت بفكري سراعاً لكنني نسيتها برمتها الآن .

بلغنا البلدة التي قصدناها فحللنا في احد فنادقها كعروسين وقبعت في غرفتي غير مكترثة بعظمة الدار وعظمة ركابها بل استرسلت لتيار افكاري — وما اكثرها — يقطعها علي تسارع الخدم لاوامر روبر وهو معروف ومحترم هنـاك . وكان يسألني دائماً عن حالي فلا اجيب بسوى الدموع وهل للمرأة سلاح غير دموعها ؟

اتى المساء وخيم الليل فقال روبر :

— اخلعي ثيابك يا عزيزتي اننا سنظل هنا الى ان يربط الكاهن قلبينا الى الابد .

كيف اخلع ثيابي امامه كيف انام بعيـدة عن قريتي انا التي لم تتعود النوم في غير فراشها؟ ونظرت اليه مستفسرة فضحك وقال :

— لا تخشي يا عزيزتي نحن الان عروسان وان لم يرفع الاكليل على رأسينا

قال هذا وخرج ليترك لي المجال . ما ينفع التردد الان ان حجراً يتدحرج على منحدر لا يقف في نصف الطريق . فانحدري ايتها النفس انحدري والى اسحق هوة سيري . .

*

قضي الامر وفقدت طهارتي . واصبحت عبدة روبر يتصرف بي كيفما شاء قبل ان يرفع الكاهن يـده فوق رأسينا . ثلاثة ايام قضيتها في الغزل داخل غرفتي بين ذراعي روبر جرية لان تكون اسعد ايامي لولا ما كان يشوبها من التفكر بوالدي وبالقرية وبمصيري اذا حنث روبر بعهوده .

في صباح اليوم الرابع وكان الخميس دخل احد الخدم مسرعاً على روبر واسر باذنه بعض كلمات انتفض لها روبر وخرج معه . اترك للقارىء ان يتصور ما استولى علي في تلك الساعة من الخوف وخفقان القلب والهواجس .

قبل ان يسكن روعي ولو قليلاً كان الباب قد فتح وبرزت عليه امرأة لم تزل بعد صبية ولم اعطها انا اكثر من ثلاثين سنة مطلية بكل انواع الخضاب ولابسة على زي الصبايا . رأيتها فقفز قلبي من مكانه وادركت ان وجودها ضعضع سعادتي . انا هي فاسرعت الي هاتفة :

— ما اجملها يا روبر . حسناً فعلت بخطفها يا بني لو كنت مكانك لفعلت مثلك لم لم تريني اياها . لو دريت بجمالها لطلبت لك يدها بنفسي . تعالي يا بنية تعالي اضمك الى صدري .

واخذت تضمني الى صدرها وتمطرني وابلا من القبلات وهي تبعدني من آن الى آن وتتأمـل ملامحي ثم تعود الى تقبيلي .

— هيا هيا ارتديا ملابسكما . لا اريد ان يكون عرسكما مكتوماً بل سأجعلـه حديث النوادي . مضى زمن وانا بانتظار هذه الفرصة . يا عفاريت قضيت ثلاثة ايام في التفتيش عنكما . هيا هيا ! . .

فانحنيت وروبر نقبل تلك اليد التي كانت احق بالكسر لو علمت .

عدنا بسيارتها الضخمة الخصوصية وكان البشر يطفح من وجهي . مررنا بقريتنا فبيتنا حيث ترجلت ام روبر ونادت امي .

— لماذا يعاند فضول قرانهما؟ لماذا نحرمهم للخطيفة جرأً؟ الاولى بنا ان نساعدهما على الزواج فانا لا ارضى ان يمر زواج وحيدي كانه لم يكن واظنك من رأيي . هوذا سعاد فاعديها واعدي . معدات عرسها للاحد بينما انا اعد العريس . سيكون عرساً لم يسمع بمثله احد . .

وصعدنا جميعـاً الى « علينا » حيث استقبلتنا والدتي بطيبة خاطر وحسن نية واخبرتنا ان والدي ذهب يستطلع اخبارنا مـع بعض شبان القرية . وكانت ام روبر تظهر ارتياحها لكل ما تسمع وترى وتستحسن كل شيء وتقدره اكثر من قـدره . وتناولت القهوة . وقبلت ضيافتنا ساعتين ثم ذهبت بوحيدها .

سألتني امي فاخبرتها بكل ما حصل بيني وبين روبر .

— لم نكن نتوقع غير ذلك ، اجابت امي ، لكن ما العمل لاسكات والدك .

وعاد والدي في المساء كعادته لاعنـاً حانقاً حزيناً ، فخبأتني امي واعدته لاستقبالي . وعندما تقدمت اليه مستغفرة لم يفه بغير هذه الكلمات البليغة وملامحه كلها تدل على صدقه :

— كسرت رقبتي ودست شاربي الهذا ربيتك يا سعاد! باي مأزق رميتنا ان لم يعد هذا الميروتي ؟ . .

لم افكر قط بهذا . قد لا يعود روبر الي بعد ان قضى لبانته . وفجأة شعرت بضعف لا يوصف يـدب في جسمي وغشاء ينسدل عـلى عيني وطنين يرن في اذني ودوار يملك رأسي فارتميت في ليل مدلهم لا اعي على شيء .

عادني روبر في المساء فسكن نفسي الحائرة بتكرار وعوده وعهوده ورجع صباح الجمعة فقضى النهـار بطوله عندنا وهو ينادي ابي ، بيا عماه ولم يعد يجرأ والدي عـلى مسه باذى لان شرفي متعلق بحياتـه . وسهر روبر عندنا مساء الجمعة الى ساعة متأخرة من الليل ثم ودعنا على امل اللقاء نهار الاحد .

وكان نهار السبت مطاطاً ذا ساعات طوال واتى نهار الاحد فاخذ شبان القرية بزعامة غطاس يعدون العدة للعرس وساعدهم شبان الجوار في الرقص والزجل لكن غطاس كان اكثرهم حماسة وابرزهم فناً . وبينما نحن في هرج ومرج اذا بخادم من خدم ام روبر يصل بسيارة ويقـدم الى والدي تحريراً ثم يعود ادراجه دون ان ينتظر الجواب . قرأ والدي مضمونه فتراقص شارباه واصفر وجهـه وانقبضت ملامحه وتاهت عيناه فنظر الي نظرة جنونية مرعبة وتقدم الي كانه يريد قبض روحي لكنه قبل ان يبلغني صرخ من اعمـاق قلبه : « عدلك يا اله السماء » وارتمى جثة بجانب قدمي . فارتميت على صدره ولا ادري باي دافع انتزعت الورقة من قبضته وبين النحيب من خلال الدموع قرأت هذه الكلمات التلغرافية :

لقد سافر ولدي . هو الان في عرض اليم . افعـلوا بفتاتكم ما تشاؤون .

ام روبر

عار يلطخ جبين عائلتي الى الابد ، فضيحة علنية امام سكان القرى . جريمة تؤدي بحياة والدي . لقد دست شاربيه انا انا اللعينة . لقد اضحى وجودي عبئاً على كاهل عائلتي لقد اصبح اسمي وصمة تدنس اقاربي فالى الموت عل بـه بعض التكفير وتركت امي في بكائها وجزعها والمدعوين في دهشتهم واستفهامهم . واسرعت راكضة على غير هدى نحو شير يرتفع عالياً فوق هوة سحيقة . ولم اكد ابلغ حافة الهوة وارى الموت نصب عيني وتتمثـل لي خيانتي وجريمتي واهم برمي نفسي حتى شعرت بيد قوية تقبض على ساعدي

سباق الخيل

فصل من الطبعه الجديدة لكتاب الخيل تأليف

الدكتور نجيب بك خوري

كان العرب في مقدمة الامم التي ولعت بالخيول واتقنت تربيتها ونظمت بها ميادين السباق في ايام الجاهلية كان للرهان شأن عظيم يفتخر به ملوكهم وامراؤهم وقد كثرت فيه اشعارهم واقوالهم ومن لا يعرف حرب سباق الخيل التي احتدمت نارها مدة اربعين سنة ؟

ان اول مسابقة جرت في الاسلام كانت في السنة السادسة من الهجرة فقد سابق رسول الله بين الرواحل وسبق قعود لاعرابي ناقة الرسول القصوى ولم تكن تسبق فشق ذلك على المسلمين فقال النبي حق على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه .

يرجع تاريخ سباق الخيل الى عهد قديم جداً ومن المرجح ان الانسان قد سابق بين الجياد منذ اقتنائه لها ومن المشهور ان اليونان والرومان والبيزانطيين اعتنوا بسباق الخيل وجعلوا له اياماً ومواسم وكان يجتمع اليها خلق كثير ولكن الفضل في ذلك العهد كان للفرسان وليس للجياد اذ كان الفارس البطل ينال شرف السبق بسطوته لا بسرعة جواده .

ولم يعلق فضل على سرعة الجواد وقوته الا في الاعصر الاخيرة وقد بدأت المسابقات باول عهد دولة العرب ثم اخذ عنهم الافرنج عدة مبادي، ومن جملتها المقوس وهو حبل يضعونه امام صدور الخيل قبل اطلاقها في الشوط قال النبي صلعم « الخيل تجري باعراقها وعنقها فاذا وضعت على المقوس جرت بجد اربابها » ففي ايام الجاهلية اشتهر السباق كثيراً وكان الافرنج غير عارفين بالخيل وسباقها .

والجواد عربي الاصل وقد رافق العرب في حروبهم وفتوحاتهم فهم اول من عرف فضل الفرس وعلقوا الافضلية على سرعته واول من استعمل تضمير الخيل للسباق هم العرب في الجاهلية والاسلام . روي عن ابن عمر ان النبي صلعم كان يضمر الخيل ليسابق بها وكان يأمر باضمار خيله بالعلف اليابس شيئاً بعد شيء، وطيًّا بعد طي ويقول «اروها من الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها الجلال فأنها تلقي الماء عرقاً تحت الجلال فتصفو الوانها وتتسع جلودها» وكان يأمر بان يقودوها كل يوم مرتين ويؤخذ منها بالجري الشوط والشوطين ولا تركض حتى تنطوي .

وكانت العرب تعطش الجياد وتضمرها مدة اربعين يوماً حتى تصبح ضامرة البطن شديدة العضل قليلة الدهن وبعد ذلك تنزل الى الحلبة .

وافتخار العرب بسرعة جيادهم اشهر من نار على علم روي عن ابن عمر ان النبي سابق بين الخيل وجعل بينها مجالا وقال لا سبق الا في خف او حافر وروي ان موسى ابن عبيده قال لابن عمر كنتم تراهنون على عهد رسول الله ؟ فقال لقد راهن رسول الله على فرس له شقراء ابتاعها من اعرابي من جهينة بعشرة من الابل وسابق عليها يوم خميس ومد الحبل بيده ثم خلا عنها ومسح عليها فاقبلت الشقراء حتى اخذ راكبها العلم وهي تسفر في وجوه الخيل فسبحت سبحة .

قال وايلة بن الاسفح اجرى رسول الله فرسه الادهم في خيول المسلمين في المحطب بمكة فجاء فرسه سابقاً فجثا رسول الله على ركبتيه حتى اذا مر به قال انه بحر فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذب الحطيئة في قوله .

ان جياد الخيل لا تستفزني ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

وروي عن ابي ايوب الانصاري ان النبي قال لا تحضر الملايكة من اللهو شيئاً الا ثلاثة ذو الرجل مع اهل بيته واجراء الخيل والنضال ومن جملة ما يروى عن العرب انهم لم يكونوا يسمحون بركض الفرس الا لسبب موجب ولذا قال عمر بن عبد العزيز لا تركض الفرس الا بحقه .

اول سباق في العالم

اول سباق خصوصي عمل في العالم كان ببلاد الانكليز ايام جاك الثاني الذي ملك من سنة ١٦٠٢ الى سنة ١٦٢٥ وقد تقدم الرهان والسباق كثيراً في ايام هذا الملك لانه وضع له نظاماً وفي ايامه ابتدأ الناس بتضمير الخيل وكان الملك شارل الثاني اول من سير الخيل باسمه وفي سنة ١٧٠٦ وضعت للرهان جائزة قدرها مائة ليرة انكليزية وفي سنة ١٧١١ وضعت الملكة حنة جائزة قدرها ١٥٠ ليرة انكليزية ومنذ ذاك الحين ابتدأت المراهنة بالسباق وسنة ١٧٦٨ ربح الجواد اكليبس رهاناً مسافته اربعة اميال انكليزية بثماني دقائق وكان ثقل الحمل ١٦٨ ليبره وبهذا الحمل ربح احد عشر رهاناً وما اكليبس هذا سوى ذلك الاشقر العربي وسمي اكليبس اي الكسوف لانه ولد ليلة ٥ نيسان سنة ١٧٦٤ وكان القمر كسوفاً ونسل اكليبس يتصل بدرلي اربيان الفحل العربي الرسن الحلبي الموطن الذي اشتراه درلي الانكليزي وادخله بلاد الانكليز سنة ١٧١٤ ومن هذا الفحل وافراس انكليزية معروفة الاسم تسلسل عدة جياد تدعى بذات الدم النقي العربي مسجلة الاسم جداً واباً الى يومنا هذا واسماؤها محفوظة بكتاب يدعى ستدبوك وعاش اكليبس ٢٤ سنة وربح صاحبه ٢٥ الف ليرة انكليزية ولا يخفى ما كان لهذا المبلغ من الشأن في تلك الايام ولم يذكر تاريخ الخيل في انكلترا ان هذا الاشقر ضرب بصوت او همز بمهاز فاصبحت انكلترا ميدان العالم المقصود من اقاصي الممالك ونسبت اليها الفروسية ومضاميرها شهيرة كبزمرك واسكوث وليفربول ويوركه ودون كستر وانسن الخ .

ثم انتشرت المسابقة في اوروبا فدخلت فرنسا سنة ١٧٥٤ واول من ادخل السباق اليها اللورد بسكول الانكليزي الفارس المشهور المثري الكبير الذي اجتاز على جواده مسافة ٦١ كيلو متراً من باريس الى نوفتبتلو بسباق عقده مع رجل مثري مثله على مبلغ عظيم .

ومن ذاك الحين ابتدأ اهل فرنسا بالسباق والرهان ثم ماتت المسابقة عندهم في عهد الثورة الفرنسية وبقيت الى عهد نابوليون الاول فعاشت ولكن لم تنل شأناً كبيراً .

وفي سنة ١٨٣٣ تأسست هنالك جمعية غرضها احياء السباق وتعزيز الجواد وهي باقية حتى يومنا هذا واسمها « الجوكي كاوب » واكثر اعضاء هذه الجمعية من الاشراف وقد عززت الخيل تعزيزاً عظيماً وادخلت فن السباق والفروسية الى شأن خطير ففي كل يوم من ايام السنة يجري في فرنسا سباق ، وميادين الرهان كثيرة واعظمها لون شان واوتوبيل ومازون لقب وسانتان وشانطيلي وانكين وسان كاود وغيرها كثير ويوجد في كل بلد من بلدان فرنسا ميدان تجتمع اليه الجياد المسابقة واما باريس فحدث عنها ولا حرج فميدانها يعد ميدان المعمور باسره فهناك تجتمع ملوك الارض واغنياء اميركا ويوم السبق في باريس يوم مشهور يكون غالباً في منتصف حزيران من كل سنة والجائزة الكبرى تبلغ اربعماية الف فرنك منها ماية الف فرنك للرجل الذي ولد عنده المهر فتأمل هذا التنشيط لمربي الخيل وهذا الحافز على حسن تربيتها .

وصوت يقول :

— الى اين ؟ . .

— آه غطاس دعني بربك ذمني عل الموت يغسل ذنوبي . قتلت والدي ودنست عرضي . لقد اصبحت خياتي ضربة على هذه القرية .

ولم يفه غطاس بكلمة واحدة يشتم منها التأنيب بل قال :

— ضربة تقولين ؟ ان في الوجود يا سعاد قلباً كان مزمعاً ان يسحق نفسه من على هذا « الشير » هذا المساء عقب ذهابك وروبر . انك تستطيعين انقاذه .

— اشكرك لهذه المناورة الشريفة يا غطاس . لكن حياتي تدنس شرفك .

— اذن نموت معاً . فتكونين قضيت على ثلاثة في آن واحد .

القتل ؟ اقترف هذه الجريمة انا البريئة . آه وفكرت بشخص رابع عند هذه الذكرى قد يكون في اول ساعة من كيانه فتراجعت مذعورة ورضيت بتحمل مشاق الحياة!

*

تزوجت بغطاس عقب دفن والدي . وبعد تسعة اشهر قضيتها في العذاب والسهر والبكاء واستمطار اللعنات ، واستغفار الله وضعت غلاماً . وبينما كان غطاس يسجل اسم الصبي عند الشيخ تحت اسمه مع علمه حق العلم انه ليس له ، كانت البرازيل تنعي للعالم مقتل الشاب روبر المثري المهاجر صاحب الاملاك العظيمة بيد اسباني فاجأه في فراش امرأته !!!

في المدرسة الاهلية

نعني بها المدرسة الوطنية التي انشأتها ومـا برحت تتعهدها بكل عناية واهتمام الانسة الناهضة ماري كساب فتقدم للامة مدة بعد مدة الشواهد المحسوسة على رقي هذا المعهـد وحسن ادارته ونهضته البارزة فمنذ اسبوعين شهدنا فيها مبـاراة خطابية كانت من احسن ما ينتجه طـلاب او طالبات المعـاهد الكبرى وبالامس كانت حفلة استقبال الربيع وقد وصفناها في غير مكان من هذا العدد فجاءت دليلاً آخراً على النهضة والذوق والنظام .

واننا ننشر الى جانب هذا الكلام صورة تمثل فريقاً من طالبات هذا المعهد كما برز في حفلة استقبال الربيع اما اسماء الطالبات فهي كما يأتي :

الصف الاول من اليمين الى الشمال :

مي خوري . سلوى كساب . سميا خولي



الصف الثاني من اليمين الى الشمال : الماس دموس . نزهه غنام . ايزابل فريوه . فينيس كمده . فيوليت عبود . سرفارت تابوليان . ايفون كركر . نينا فرح . تصوير محل بونفيس

تكريم الشاعر القروي

ورد الينا بلاغ بتوقيع حضرة الزميل الفـاضل السيد موسى كريم صاحب مجلة الشرق في البرازيل يفيد ان لجنة من نخبة مهاجرينا الكرام في البرازيل تألفت لتكريم الشاعر القروي وقد باشرت اعمالها لتحقيق هذه الامنية القوميـة واذاعت دعوتها الى الشعراء والادباء في المهاجر وفي الاقطار العربية ممن يودون الاشتراك بتكريم هذا الشـاعر الكبير وجعلت عنوان مخابراتها كما يأتي :

لجنة تكريم الشاعر القروي
صندوق البريد ١٤٠٢
سان باولو

فنحن نحيي هذه الفكرة النبيلة ونشارك اصحابها عاطفتهم في قدر الاستاذ رشيد سليم الخوري المعروف في عالم الشعر والادب « بالشاعر القروي » قدر شاعريته واخلاصه وصدق احساسه ، ونرى في تكريمه واجباً على الادب العربي .

*

يوبيل جريدة الزمان

مضى على هذه الجريدة الراقيـة التي تصدر في بونس ايرس ربع قرن وهي تجاهد بصدق وامانة في خدمة الوطن والمهاجرين ، وقد حق لها على قرائها واجب التكريم والشكر فتألفت لجنة من كرام ابناء الجالية في عـاصمة الارجنتين ستعلن عما قريب برنامج حفلتها . فحيا الله هذه العاطفة في نفوس مهاجرينا وقدرهم قدر اهل الفضل والادب والوطنية .

الزائرة (للخادمة) — اين سيدتك ؟

الخادمة — في المطبخ ؟

الزائرة — وماذا تفعل هناك ؟

الخادمة — رأت زوجها قادماً الى البيت فذهبت تلاعب كلبها ريثما يعود الى عمله .

المتسول — اعطني يا سيدي ، غرشين لاشتري رغيف خبز اسد به رمقي .

المحسن — لا يوجد معي قطعة بغرشين بل بخمسة غروش .

المتسول — لا بأس ، هاتها وانا ارد لك الباقي .

تجده في بيروت عند كافة محلات البقالة

على مسارح بيروت

غرام منتصف الليل

Les Amours de Minuit

باشرت سينما الفونس مساء يوم الاثنين عرض الفيلم الفرنسوي الناطق « غرام نصف الليل » وهو من الافلام الجميلة التي فطنت اخيراً ادارة الفونس الى وجوب جلبها مكان الاشرطة القديمة التي لم تكن ذات اهمية لا من حيث المواضيع ولا من حيث الاخراج.

وخلاصة هذا الفيلم الجميل ان غاستون المجرم الهارب من السجن والمحكوم عليه بالاقامة فيه عشرين سنة مع الاشغال الشاقة قد التقى في القطار بشاب غريب اسمه مارسال. وكان الاول فرحاً والثاني مكتئباً قلق البال. فاخذ غاستون يسليه وقد لحظ انه يحمل محفظة محشوة بالاوراق المالية فقرر سرقتها منه لدى وصولها الى مرسيليا .

كانت عشيقة غاستون في المحطة تنتظر قدوم حبيبها . فلما اجتمع اليها عزفها الى مارسال واراد ان تساعده على سرقته ، فابت لانها كانت قد ندمت على حياتها الماضية وبدأت تعمل في احد المراقص ثم لأنها احبت مارسال واحبها من اول نظرة تبادلاها.

فلما حاول غاستون قتل مرسال وسلبه دراهمه حالت جورجيت دون ذلك واعادت الى حبيبها الجديد ماله. غير ان هذا الاخير قبض عليه رجال الشرطة لانه لم يكن لديه اوراق هوية وسجنوه . ولكن جورجيت عادت وانقذته مرة ثانية ونعمت بحبه .

سفينة نوح

L'Arche de Noé

عنوان الفيلم الصوتي الذي بدأت سينما التياترو الكبير بعرضه يوم الثلثا الماضي ، وهو من الافلام الفخمة ، ذات المناظر المدهشة .

اما عنوانه فيشير الى الميثاق الذي اعطاه الله على الارض وتمطيه اليوم عصبة الامم حفظاً للسلام بين الشعوب . اما موضوعه فالحرب العالمية الاخيرة فنشاهد في الفصول الاولى مناظر رهيبة تمثل الجبهة الحربية يتخللها دور غرامي بطلته حسناء المانية يتودد اليها الواحد بعد الآخر رجلان اميركيان وآخر روسي . وقد اهتم المخرج في ابراز مشهد سفر الجيوش الى الجبهات الحربية في قالب موثر ، ولعل اوقع المشاهد على شجب الحرب هو مشهد اعدام الفتاة الالمانية التي اتهمها الرجل الروسي بالجاسوسية ثم انقذها من الموت احد الرجلين الاميركيين وتزوجها .

وينتقل بنا هذا الفيلم من الحرب الى التوراة في عهد نوح فنرى الاحتفالات العظيمة التي اقامها الملك نيفيليم اكراماً للالاه فاغوث وتفاصيل غرام مريم ويافث، ثم الطوفان وهو من اهم مشاهد هذا الفيلم روعة وجمالا .

ملك باريس

Le Roi de Paris

هو عنوان الفيلم الذي تعرضه في هذا الاسبوع ادارة سينما الامبير ، وهو من الافلام الفرنسوية الناطقة وخلاصته ان راقصاً ارجنتينياً يتعرف في احد مراقص مرسيليا الى رجل مضطرب متشرد ، فيتصادفان ويذهبان الى باريس



(بيير باتشيف ودانيال بارولا في دوري مارسال وجورجيت في فيلم (غرام منتصف الليل)

حيث لا تلبث اكثر الصالونات الخاصة ان تفتح ابوابها للراقص فيتعشق فتاة حسناء ويقتل رفيقه الذي كان يوعز اليه ان لا يكون صادقاً في حبه بل مخادعاً طمعاً بمالها لا بجمالها ، فيضطر للهرب من وجه القضاء والعودة الى حياته الاولى الفقيرة بين المقاهي المنحطة والخمامير القذرة .

رحلة بيرد الى القطب الجنوبي

L'Expédition Byrd au Pôle Sud

هذا فيلم جديد من نوعه وهو يمثل مشاهد حية عاشها القومندان بيرد الاميركي مع رفاقه في رحلتهم الى القطب الجنوبي حيث قضوا بضعة شهور ، بدأ بعرضه مساء يوم الخميس سينما الرويال .

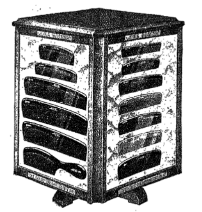
المجلة القضائية

وفهرسها العام لما حوته في عشر سنوات ١٩٢١ — ١٩٣٠

لقد اهدتنا ادارة هذه المجلة المفيدة التي خدمت القضاء والقانون مدة عشر سنوات خلت فهرساً عاماً لما حوته مجلداتها العشرة السابقة وقد رتبت مواده على الحروف الهجائية واضيف اليه فهرس للقرارات والقوانين الصادرة من المفوضية العليا وحكومات الدول المشمولة بالانتداب مرتباً بحسب ارقام هذه القرارات المتسلسلة الى غير ذلك من الفهارس بحيث يجد الطالب ما يرغب الاطلاع عليه بسهولة تامة وقد دخلت هذه المجلة في عامها الحادي عشر فنتمنى لها الرواج الذي يستحقه جهادها في خدمة القضاء والقانون .

مشاط للتواليت والجيب

ماركة ace



مصنوعة على طريقة صحية تحفظ جلدة الرأس . لاحظوا الماركة على كل مشط . تجدوها في اشهر محلات النوفوته في بيروت والشام وحلب وطرابلس .

الوكلاء : حليم حنا وشركاه — بيروت

المحامي امين نخله

في مكتب الاستاذ باترو طراد : سوق الجميل

اعلان مناقصة

في الساعة العاشرة من صباح الخميس الواقع في ٢٨ ايار سنة ٩٣١ في مكتب رئاسة دائرة اللوازم في الجمهورية اللبنانية « بناية البلدية الرابعة » مناقصة تلزيم الالبسة الصيفية والشتوية لسنتي ٣١ و ٣٢ لجباة المالية والمنصبين وفقاً لدفتر الشروط الموضوع خصيصاً لهذه الغاية في الدائرة المذكورة

رئيس دائرة اللوازم

شكري ابو سماح

صاحب الشهادة العليا في الخياطة

كل شباب بيروت العصري يحدثكم عن براعته ومهارته

زوروا محله الجديد في وكالة بسترس قبالة صدي

اخوان تجدوا جميع مطاليب الذوق السليم والازياء العصرية



Cognac OTARD

ان شهرته العالمية القائمة منذ مائتي سنة هي اعظم شهادة لحسن جنسه ومزاياه الممتازة .

الوكلاء الوحيدون : صيدح اخوان . بيروت



تنزيل الاسعار وتحسين البضاعة هي خطة شغلنا نزلنا اسعارنا فخدمنا زبائننا ونفسنا ١٥٠ شخص لبسوا احذية ستندرد سنة ٩٢١ وخمسون الف لبسوها سنة ٩٣٠ اشتر حذاءك من محلات تجار اخوان وشركاهم اكبر محل لصنف الاحذية في الشرق